

جمعية الخيرية تعاافي

يد ممتدة لمساعدة المدمن

إصدار علمي ثقافي دوري عن الجمعية الخيرية للمتاعفين من المخدرات والمؤثرات العقلية - العدد الأول (١) شوال ١٤٣٦ هـ - يوليو ٢٠١٥ م

طريقك للتعاافي

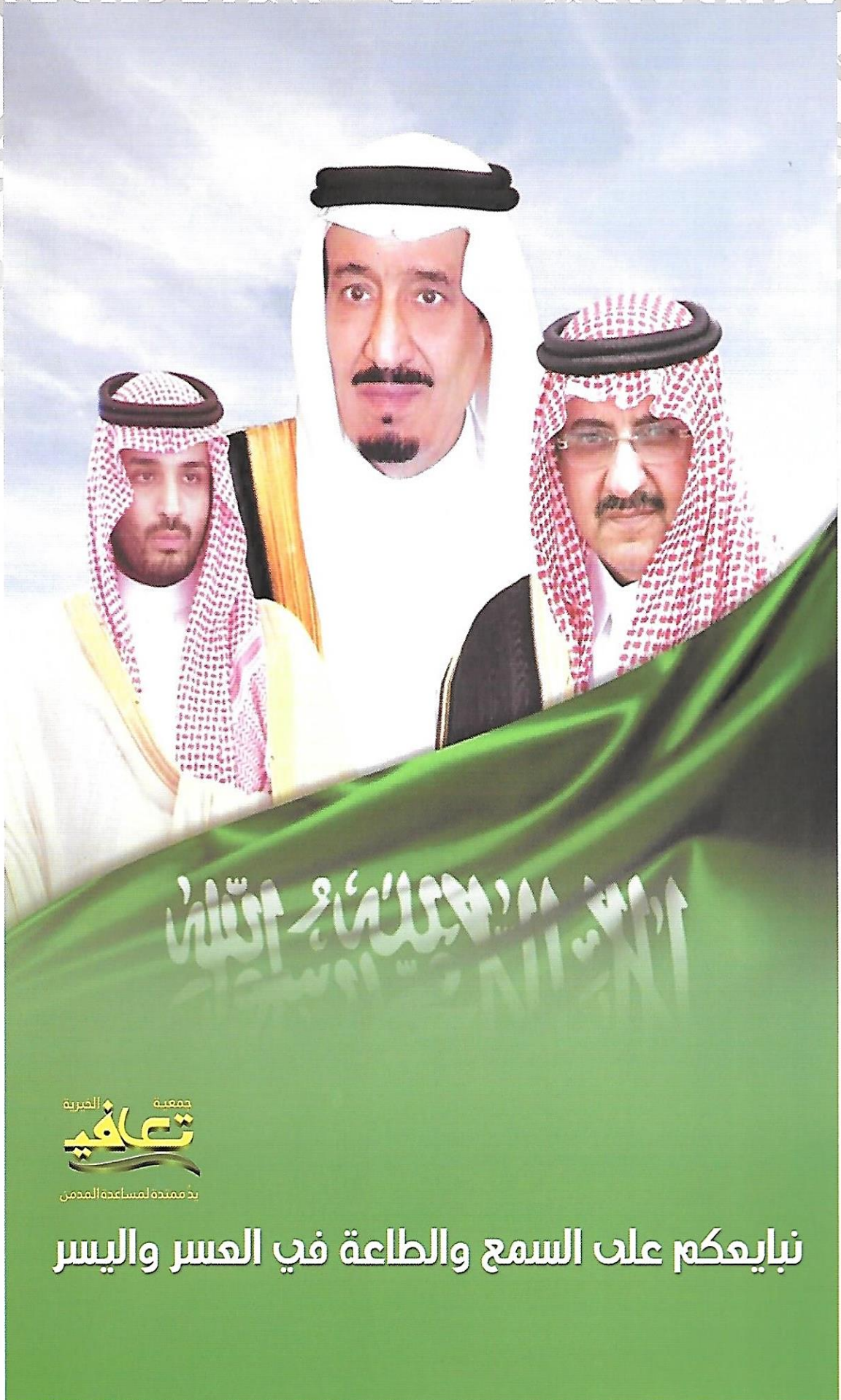
جمعية تعاافي الخيرية يد ممتدة لمساعدة المدمن

تعاافي



- متعافية : تعلقني بزوجي كان سبباً في إدماني
- حروب الأفيون و120 مليون مدمن

- في بيتنا مدمن
- في المدينة المنورة : ظاهرة تبعث على الدهشة



جمعية
تعاقد
يُدْمِطُهُ لِمُسَاعَدَةِ الْمَدْمَنِ

نبايعكم على السمع والطاعة في العسر واليسر

جمعية الخيرية تعافي

يُد ممتدة لمساعدة المدمن

إصدار علمي ثقافي دوري عن الجمعية الخيرية

للمتعافين من المخدرات والمؤثرات العقلية
" تعافي "

الإصدار (١) شوال ١٤٣٦ هـ

هيئة التحرير

المشرف العام على الإصدار

مسند محسن القحطاني

رئيس التحرير والمدير التنفيذي

مبارك بن علي الحارثي

سكرتير التحرير

صلاح عبد الرحمن الحاج

اللجنة العلمية

تحت إشراف مجمع الأمل للصحة النفسية بالدمام

تعافي جمعية خيرية متخصصة للمتعافين من المخدرات
والمؤثرات العقلية تأسست في ١٤ رجب ١٤٢٨ هـ. - الدمام

ص.ب: (٦٠٤٢٥) الدمام: (٢١٥٤٥)

هاتف: ٠١٣٨٤٣٩٨٨٨ / فاكس: ٠١٣٨٤٣٩٧٧٧



غلاف العدد

٦

كلمات مضيئة ... من تاريخ المملكة

١.

فصل و.. فواصل.. صفحات من كتاب..

٢٤

خطر جديد يهدد أبناءنا .. الشبو

٣٤

أوباما يسلم الطيبة مها المنيف
جائزة « أشجع امرأة »
تقديراً لدور المرأة السعودية



تلفون : ٠١٣٨٤٣٩٨٨٨
فاكس : ٠١٣٨٤٣٩٧٧٧
الدمام - حي الريكبات

SA ١١٢.....٣٤٤٢٢٢٧٧٩١٤ (بالبريد الإلكتروني) SA ٦١٨.....٤٥٦٦.٨.١٠.١٤٤٦

٦٨٢.....١٢.....

www.tafee.wix.com / tafee

تعافي ... يد ممتدة لمساعدة المدمن

كلمة التحرير



تعالفي إصدار علمي ثقافي دوري يصدر عن جمعية تعالفي الخيرية بالدمام ، ويعد هذا الإصدار أحد روافد الجمعية التي تعمل على نشر الوعي والتثقيف والإرشاد عن أضرار المخدرات بين أفراد المجتمع ، والإصدار مرآة عاكسة للعديد من أنشطة الجمعية ، كما أنه يعتبر رسالة تحريرية مقروءة في متناول اليد ، ويمثل الإصدار تطلعات القائمون على هذه الجمعية من أجل توصيل رسالة الجمعية ، ويتضمن كثيرا من الأفكار والرؤى التي تعود بالفائدة على التائبين من الإدمان وأيضا يهتم بالمتعافين الذين لا يزالون يرزحون تحت وطأة هذا الداء والعمل على مساعدتهم بقدر الإمكان عن طريق النصح والإرشاد والتوعية ، وكذلك العمل على حماية من هم في بر الأمان وتعريفهم بأضرار المخدرات حتى يكونوا في مأمن من الدخول في هذا النفق المظلم .

تقوم تعالفي على ثلاث محاور رئيسة

- أولا.. تركيزها على المدمنين التائبين الذين هم في مرحلة التعالفي والعمل على دعمهم ماديا ومعنويا ومساعدتهم في الثبات على تعافيتهم والاستمرار فيه ودرء شبح الانتكاسة عن طريقهم ..
 - ثانيا .. نشر التوعية بأضرار المخدرات وكشف أسباب تعاطيها وما ينتج من أضرار صحية ونفسية واجتماعية واقتصادية وهذا الجانب يتعلق بمن لازالوا عالقين بأغلال الإدمان ويبحثون عن قوارب النجاة من ظلمات المخدرات .
 - ثالثا .. تثقيف أفراد المجتمع من منطلق ديني ووطني والتعريف بأضرار المخدرات وكيفية التعامل مع المدمنين واحتواء ومساعدة المتعافين وذلك من خلال الكلمة الصادقة.
- ويأتي هذا العدد حافلا بمختلف الموضوعات العلمية والثقافية والدينية والتاريخية والحوارات الهادفة ، إضافة إلى عدد من المقالات المتنوعة ، وتقرؤون في هذا العدد :ماذا قال الملك عبد العزيز - رحمه الله - إلى أهالي جده .
- ويتضمن العدد كذلك رسائل عدد من المتعافين إلى المجتمع تكشف معاناة بعضهم نتيجة الأفكار غير الصحيحة عن المدمن المتعافي ، وأيضا نطالع في العدد كيف أهدى توأم سيامي الإسلام الى بلدهما في أدغال أفريقيا ، كما يتضمن العدد موضوعا عن حروب الأفيون بين بريطانيا والصين وحوار مع متعافية أدمنت المخدرات بسبب زوجها ، وغيرها من الموضوعات الشيقة التي نأمل ان تنال استحسان ورضا القراء.

مبارك بن علي الحارثي

رئيس التحرير والمدير التنفيذي للجمعية



مسند محسن القحطاني
رئيس مجلس الإدارة

لوجه الله تعالى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ..
تعد جمعية تعالي من الجمعيات التخصصية الفتية والتي تتعامل مع شريحة مهمة في المجتمع تمد لها يد العون والمساعدة لتنقلها من كونها تعيش مشكلة اجتماعية ترهق كاهل الدولة وتهدد بنيان المجتمع، إلى كوادر صالحة مصلحة فعالة ومنتجة بحول الله وقوته، ثم بدعم هذه الدولة وفقها الله ممثلة في إمارة المنطقة الشرقية وعلى رأسها صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز وصاحب السمو الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد نائب أمير المنطقة الشرقية والرئيس الفخري للجمعية سابقاً، ووقوف المحسنين من مواطني هذا البلد المعطاء جزاهم الله خير الجزاء.
لقد رأينا بحمد الله من المتعافين من نبذ التعاطي واتجه ليدرس في الجامعات، ومنهم من استقر وأصبح إماماً في مسجد، ومنهم من استقر وأصبح أباً وكون أسرة، ومنهم من تاب وتعافى وعاد إلى عمله السابق في أحسن حال.
ولا يسعنا إلا أن نقول جزى الله القائمين على هذه الجمعية والداعمين لها، فإن ما يقدمونه من أعمال تعتبر أعمال جليلة لا يهدفون من وراء ذلك جزاء ولا شكورا، وإنما يقدمونه لوجه الله تعالى، ونسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء في الدارين والحمد لله رب العالمين.

كلمات مضيئة ... من تاريخ المملكة

على اثر دخول جلالة الملك عبد العزيز إلى جده يوم ٧ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ (٢٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٢٥م) وجه جلالتة إلى أهالي المنطقة الغربية البلاغ العام التالي :



الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن :
لكم علينا حقوق ولنا عليكم حقوق.

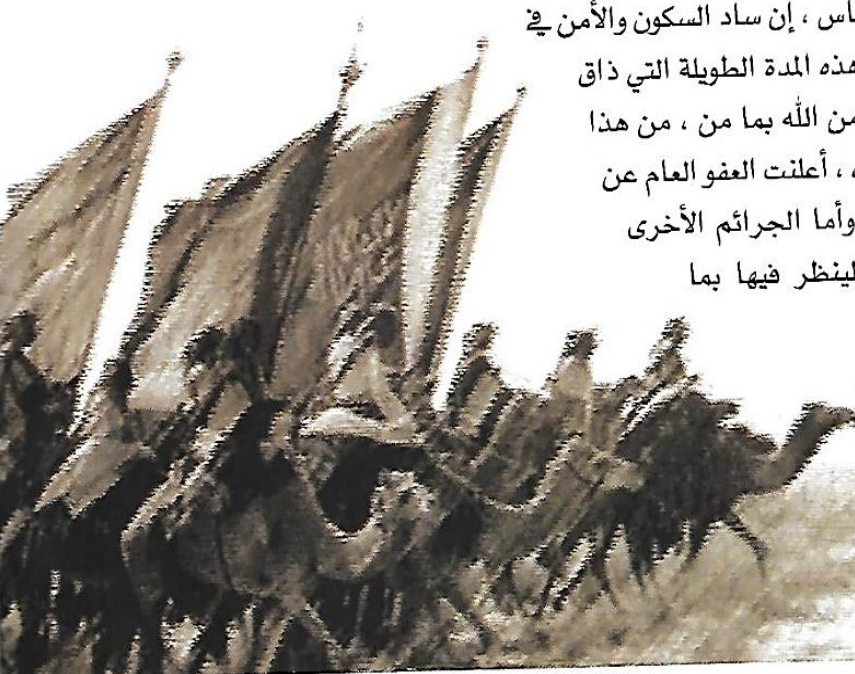
من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود إلى إخواننا أهل الحجاز سلمهم الله تعالى.
السلام عليكم ورحمة الله.

وبعد .. فاني احمد الله الذي صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الأحزاب وحده ، وأهنتكم وأهنتى نفسي بما من الله به علينا وعليكم من هذا الفتح الذي أزال به الشر ، وحقن دماء المسلمين ، وحفظ أموالهم ، وأرجو من الله أن ينصر دينه ، ويعلي كلمته وأن يجعلنا من أنصار دينه ومتبعي هداة .
إخواني .

تفهمون أنني بذلت جهدي ، وما تحت يدي ، في تخليص الحجاز لراحة أهله وأمن الوافدين إليه ، إطاعة لأمر الله ، قال جل من قائل (واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً وأتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود .) (١) وقال تعالى (ومن يرد فيه بالحداد بظلم ندقه من عذاب أليم .)

ولقد كان من فضل الله علينا وعلى الناس ، إن ساد السكون والأمن في الحجاز من أقصاه إلى أقصاه ، بعد هذه المدة الطويلة التي ذاق الناس فيها مرّ الحياة وأتعابها ، ولما من الله بما من ، من هذا الفتح السلمي الذي كنا نتنظره ونتوخاه ، أعلنت العفو العام عن جميع الجرائم السياسية في البلاد ، وأما الجرائم الأخرى فقد أحلت أمرها للقضاء الشرعي لينظر فيها بما تقتضيه المصلحة الشرعية في العفو .

واني أبشركم - بحول الله وقوته - أن بلد الله الحرام في إقبال وخير ، وأمن



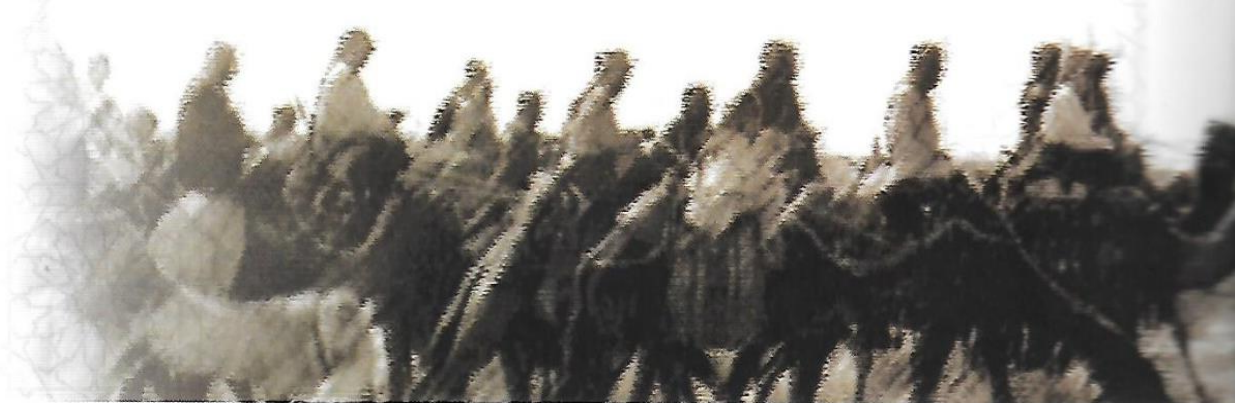


وراحة . واني - إن شاء الله - سأبذل جهدي فيما يؤمن البلاد المقدسة ويجلب الراحة والاطمئنان لها .
 لقد مضى يوم القول ، ووصلنا إلى يوم البدء في العمل ، فأوصيكم ونفسي بتقوى الله ، وإتباع مرضاته والحث على طاعته . فانه من تمسك بالله كفاه ، ومن عاداه - والعياذ بالله - باء بالخيبة والخسران .
 إن لكم علينا حقوقا ولنا عليكم حقوق ، فمن حقوقكم علينا النصح لكم في الباطن والظاهر ، واحترام دمائكم وأعراضكم وأموالكم إلا بحق الشريعة ، وحقنا عليكم المناصحة - والمسلم مرآة أخيه - فمن رأى منكم منكرا في أمر دينه أو دنياه فليناصحنا فيه ، فإن كان في الدين فالمرجع إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وإن كان في أمر الدنيا فالعدل ميزول إن شاء الله للجميع على السواء .
 إن البلاد لا يصلحها غير الأمن والسكون ، لذلك اطلب من الجميع أن يخلدوا إلى الراحة والطمأنينة ، واني احذر الجميع من نزغات الشياطين ، والاسترسال وراء الأهواء التي ينتج عنها إفساد الأمن في هذه الديار ، فاني لا أراعي في هذا الباب صغيرا ولا كبيرا ، وليحذر كل إنسان أن تكون العبرة فيه لغيره .
 هذا ما يتعلق بأمر اليوم الحاضر ، واني اسأل الله أن يعيننا جميعا ويوفقنا لما فيه الخير والسداد ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

تحريرا بجدة في ٨ جمادى الثانية ١٣٤٤ هـ

المرجع / المصحف والسيف ص/٣٠٥ .



في بيتنا مدمن

من المهم للجميع وبالذات الوالدين وأفراد العائلة الآخرين من التعرف على بعض العلامات والمؤشرات التي قد تشير إلى وجود مشكلة في تعاطي المواد المخدرة (الإدمان على المخدرات) عند أحد أفراد الأسرة.

وليس تخويفا للأباء ولكن من باب الأخذ بالأسباب أضع هنا بعض العلامات والسلوكيات التي تصاحب مشكلة الإدمان لدى الشاب في فترة شبابه الأولى لما لذلك من أهمية في التعرف المبكر على إمكانية استخدام أي من المواد المخدرة ولا يعني أن أحد هذه السلوكيات منفردا أن الشاب أصبح مدمنا للمخدرات بالضرورة.



د. محمد شعبان
استشاري طب نفسي



الأهل وكذلك تغيرات صحية ستظهر حتما كأعراض جانبية لمادة المخدر سواء في حالة التسمم أو الانسحاب من الجسم.

إن هناك الكثير من هذه التصرفات يشترك فيها المدمنون لأنها تعد ضرورية للحفاظ على سرية الأمر والبعد عن رقابة

من أهم هذه المؤشرات

• **خامسا اتصالات تثير الشك والريبة:**
فلا بد من التواصل مع المروج للحصول على ما يريده من المواد المخدرة والاطمئنان على توفرها وكثرة الاتصالات ويتوقفت ملفت وتكرار ذلك يشير في الغالب إلى وجود مشكلة قد يكون التعاطي هو السبب فيها .

• **سادسا الملابس:**
ملاحظة ظهور الثقوب نتيجة الحروق التي تسببها مع تناول المخدرات كالحشيش وغيره والشاب لا يعتني كثيرا بهذه النقطة فاهتمامه لا ينصب على ملابسه وهندامه كما هو على المخدرات ووسائل الحصول عليها .

كما أنه قد تظهر بقع دم وبالذات على الأجزاء التي تغطي الأذرع نتيجة أخذ الحقن وهذه مؤشرات قوية على التعاطي علينا التنبه لها.

• **سابعا الغرفة ومكان النوم:**
قد تبعث من مكان النوم روائح غير معتادة أو رفض متكرر بعدم السماح لأحد بالدخول أو حتى رفض تنظيفها أو إغلاقها على غير المعتاد وهذه أيضا تشير إلى وجود شيء ما يحدث فعلينا عدم تجاهل ذلك كما أن سلة المهملات قد تحوي أحيانا ما يثير الشك كالحقن والقصدير وولاعات السجائر الفارغة وأعقاب السجائر واتساخ أغطية السرير من الرماد الناتج عن السجائر مع وجود ثقوب نتيجة احتراقها.

هذه بعض المؤشرات التي تشير إلى إمكانية انحراف أحد أفراد الأسرة وتعاطيه للمواد المخدرة فالحذر من تجاهلها والاقتران بمبرراتها التي يسوقها الأبناء ويقنعون الأهل بها وتدفعنا العاطفة والحب لقتلهم وعدم إنقاذهم في الوقت المناسب وقبل أن يدمر الإدمان العقل والجسد وكل شيء.

• **أولا على مستوى المنزل:**

الانعزال عن بقية أفراد الأسرة:

إذا أن السرية التامة هو ما يحرص عليه الشاب المدمن فهو لا يريد أن يفترض أمره أمام الأسرة ولا يريد أن يترك مجالاً لهم لملاحظة التغيرات التي تطرأ عليه.

يظهر الانعزال بسلوكيات مختلفة مثل تناول الطعام في غرفته التي يلازمها طويلاً وعدم النظر إلى عين من يكلمه وملازمة متابعة التلفزيون أو شبكات التواصل الاجتماعي والأنشطة الأخرى التي لا تتطلب احتكاكاً بالآخرين.

• **ثانيا اللجوء للكذب والمبالغة والمراوغة:**
لا يستطيع الشاب أن يبرر كل شيء يسأل عنه بطريقة متطية فيلجأ لهذه الأساليب.

قد يذكر الشاب لأهله أنه مريض ومصاب بالدوار والصداع والتعب العام ليبرر ما يمر به من ظروف. كما أن الشاب يحتاج للمال لشراء المخدر فيبدأ باختلاق الأسباب والمبررات لذلك مثل أنه يريد مراجعة المستوصف الخاص أو أنه يريد شراء أجزاء مهمة لجهاز الكمبيوتر خاصته أو إلصاق هذه المصروفات الزائدة بطلبات المدرسة.... وهكذا.

• **ثالثا اضطرابات النوم:**
اللجوء للنوم لفترات طويلة جدا أو السهر لأوقات طويلة أيضا ويعتمد ذلك على نوع المواد المستخدمة في الإدمان وكذلك المرحلة التي وصلت لها المشكلة.

• **رابعا التأخر أو الغياب عن المنزل والنوم خارجه:**
وعلى غير المعتاد وذلك للحاجة الملحة والتي لا تنتظر التأجيل تعاطي المادة المخدرة لتجنب التعرض لأعراض نقص المادة بالجسم أو ما يطلق عليها الأعراض الانسحابية.

فصل و... فواصل ..صفحات من كتاب ..

هذه ليست قصص خيالية وإنما وقائع حقيقية وعمليات جراحية تمثل انجازا طبيا كبيرا يعتر به كل عربي ومسلم قبل كل سعودي .. وكذلك يعتبر عملا إنسانيا تقدمه مملكة الإنسانية إلى العالم يضاف إلى ما يقدمه هذا البلد المعطاء للعالم اجمع من مختلف صنوف المساعدات والإعانات دون فوارق دينية أو لونية، وإنما من منطلق إنساني وهذا ما يترجم قولاً وفعلاً صفة (مملكة الإنسانية).

إنني أخذت هذه السطور من كتاب (تجربتي مع التوائم السيامية) للدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعية الرائد الأول في عمليات فصل التوائم على مستوى العالم قاطبة نظير النجاح الذي تحقق من خلال عمليات فصل التوائم التي أجراها لأطفال من أكبر ثلاث قارات في العالم آسيا وأفريقيا وأوروبا.

ويقول الدكتور الربيعية في مقدمة كتابه ..

" بذلت المملكة جهودا واسعة ومقدرة في مجال الرعاية الطبية عموما، والعناية بهذه الظاهرة الخلقية الصعبة والمعقدة خصوصا، ومن ثم فقد فتح المجال أمام الأطفال المحتاجين ممن هم ينتمون لهذه الفئة من دول العالم على اختلاف ألوانهم وأجناسهم ودياناتهم .. وحققت جراحات التوائم السيامية التي اتسمت بمهنية عالية نجاحا مشهودا وسمعة كبيرة على المستوى العالمي."



د. عبد الله بن عبد العزيز الربيعية
مع أحد التوائم الكمروني

وفي هذا العدد تم اختيار قصة فصل توأم من عمق قارة أفريقيا لأسباب عديدة يمكنكم معرفتها خلال قراءة القصة.

• العاشر توأم سيامي

العمل في مزرعة الأسرة .. كان يعمل ١٣ فردا (والداه وزوجته وأطفاله التسعة) ينهض مبكرا في الصباح ويعود مجهدا في المساء ، لم يكن يهدأ له بال ولا يقر له جفن حتى تسخو الأرض وتجدو بما يتيسر ، كان حريصا على مقاومة الظروف ولا يتحمل رؤية أفراد أسرته يتضورون جوعا ، ولذلك كان راضيا عن دأبهم واجتهادهم في مساعدته لفلاحة قطعة أرضه التي أضحت لا تجود إلا بالقليل ولولا مجموعة الأبقار التي يملكها ويخصها ببعض إنتاج أرضه ، لما عرفت أسرته للعيش طعما ، فالأبقار تساعده في حرث الأرض وتدر له الحليب فيخصص بعض ما تجود به لإطعامهم ، ويبيع ما تبقى منه لينتفع بثمنه في شراء المستلزمات الأخرى ، وتوفير المصروفات المدرسية لأبنائه . كان عيشه والحالة هذه خاليا من الطموح، ولا يعرف من الحياة إلا الكد والتعب لصيانة أبنائه من الوقوع في براثن الجوع. حملت زوجته له طفله العاشر ووليداد حملته ثقلا

في قرية صغيرة تبعد حوالي خمس ساعات بالسيارة عن العاصمة الكاميرونية بانجي تعيش أسرة متوسطة الحال ، ومثل جميع سكان القرية تكدح هذه الأسرة طوال ساعات نهارها في زراعة بعض المحاصيل تحت ظروف مناخية صعبة يضربها الجفاف حين يستعصي الخريف وتصح الأمطار ، ويقتصر إنتاجها على مؤونة عيشها اليومي ، الفقر سمة غالبية على أهل القرية ، مساكنهم عبارة عن أكواخ جدرانها من فروع الأشجار الجافة ، وأسقفها مخروطية منسوجة بالقش أو ببعض الأعشاب الطويلة رقيقة السيقان كتلك التي تشتهر بها البيئات الفقيرة ، رب الأسرة نصراني ينوء بحمل ثقيل ، لم يكمل تعليمه بل ترك مقاعد الدراسة رغم تفوقه ليتفرغ إلى إعالة أسرته الكبيرة ، هجرها مضطرا وفي نفسه حسرة ، زهد في العمل الوظيفي لأن عائدته لا يكفيه مؤونة أيام ، واسر

إلى أن دخلت القرية احدي الجمعيات الخيرية المسيحية المعنية بالأطفال ، فحظي التوأم شوفوبو وفتبوم باهتمامها وعنايتها وإشرافها ، وفي هذه الإثناء تطوع احد أطباء هذه الجمعية بالولايات المتحدة الأمريكية بمساعدة قريب له هناك فبث رسالة إغاثة عبر شبكة الانترنت لكافة المراكز المتخصصة في فصل التوائم .

• رسائل للكاميرون عبر أمريكا.

وهنا في مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض استقبلنا مثل غيرنا من المراكز النظرية هذه الاستغاثة ، وطلبنا تقارير طبية وصورا للتوأم ، وبعد عدة أسابيع تسلمنا هذه التقارير ، ولكن لم يكن التواصل مع والدي التوأم وأهل قريتهم سهلا على الإطلاق نظرا لعدم وجود اتصال هاتفي مباشر أو عناوين بريدية ، فكانت اتصالاتنا قاصرة على رسائل الكترونية تمر عبر الولايات المتحدة الأمريكية فتتولى تلك الجمعية الخيرية إرسالها بدورها إلى العاصمة الكاميرونية ثم تنقل بواسطة أشخاص إلى قرية التوأم ، وبعد أن وصلت هذه التقارير ، بادرت بعرضها ونقلها على خادم الحرمين الشريفين الذي كان في جلسة أسرية مع بعض إخوته وأبنائه ، وبعد أن اطلع عليها تأثر كثيرا ولم يسأل عن لون التوأم أو هويته أو ديانته أو مستواه الاجتماعي ، بل سأل عن وضعه الصحي ، ثم وجهني على التو بأخبار والدي التوأم بموافقته على علاج ابنتيهما وتكفله حفظه الله بكافة نفقات سفرهم وإعاشتهم في المملكة العربية السعودية . كان يفعل كل ذلك بنخوة القائد المسلم ، ولا يبحث عن مجد أو إعلام بل كان يبتغي وجه الله سبحانه وتعالى أولا وأخيرا ، وان يبين للعالم الصورة الحقيقية للمملكة العربية السعودية ، وان يظهر الوجه المشرق للأمة العربية والإسلامية.

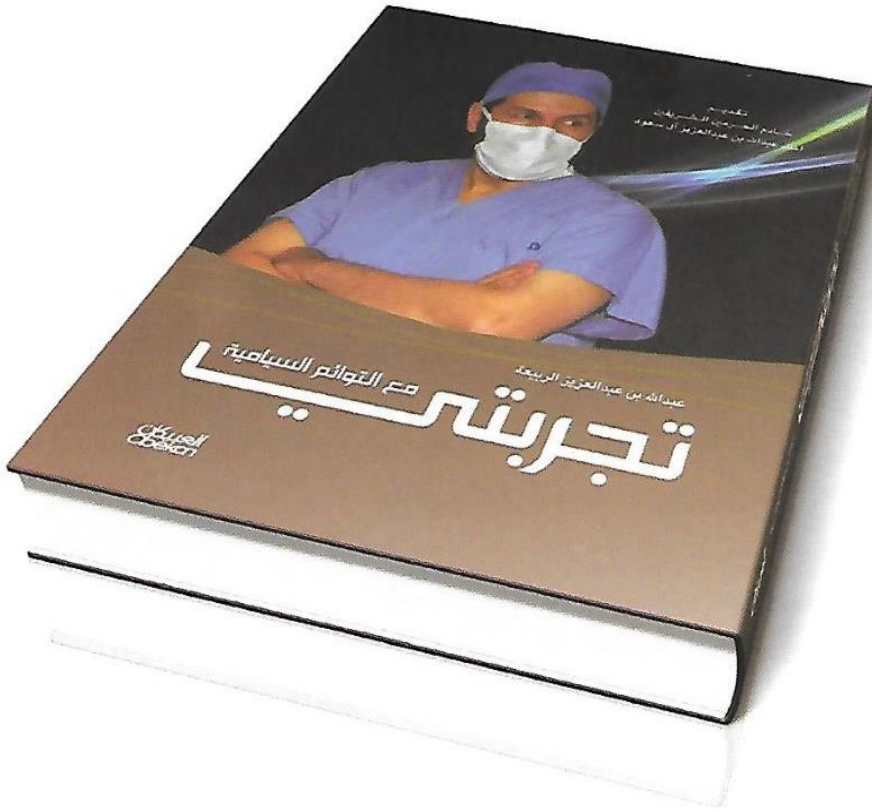
وأثر هذه الموافقة الكريمة أرسلت رسالة الكترونية عن طريق الجمعية الخاصة التي تتولى العناية بهذا التوأم ، وبعد أسبوعين علمت أن الأسرة تلقت الخبر ، فحركتها المفاجأة الكبيرة التي كانت تتجاوز عقولهم ، فبكى جميع أفرادها فرحا ولم يحدث إن كانت لديهم أية معلومات عن المملكة العربية السعودية سوى اسمها ، ولم يسمعوها عن الملك عبد الله ولكن هذه اللفتة والمبادرة الإنسانية جعلتهم يدعون له بالصحة والعافية ، انضم الأهل والأقارب والجيران إلى هذه الأسرة وهنئوها بهذه البشرية التي تضع حدا لعاناة توأمهما . ولاستكمال الإجراءات كلفت سفارة المملكة بالكاميرون

ودأت أعراض هذا الحمل مختلفة تباطأت معه حركة الزوجة وهل نشاطها . إرهاق وتعب مع اقل مجهود ، شعور بالمعاناة ظل يلازمها وهاجس القلق والخوف يسيطران عليها لأنها وحدها التي تترك ثقل ما تحمله في رحمها وما يسببه لها من إجهاد ، لم يكن يوسع الزوج الانتقال بها إلى مستشفيات العاصمة أو أي مدينة كبيرة أخرى .. فهذه تكاليف فوق احتماله ، وعزيزة على مزارع يجاهد الأرض ليكفي أهله ذل السؤال . تتابعت أسابيع الحمل وحياة الأسرة تجري على منوالها الرتيب ، وسعادة الأم تزداد وقلقها يتضاعف . حانت لحظة المخاض ، ليس ثمة من يقدم المساعدة سوى قابلة القرية الوحيدة ، هرع الآباء إليها يستدعونها على عجل ، أقبلت بمعدات البدائية ، وتمكنت من إكمال المهمة داخل عيادة شديدة التواضع ولادة طبيعية ولكنها متعسرة وصعبة أوشكت أن تؤدي بحياة الأم وسولودها . في حين كان من الطبيعي إجراء مثل هذه الولادة بصلية قيصرية في أحد المستشفيات المؤهلة . شعرت القابلة والام معا بصدمة كبرى ودهشة بالغة لحظة خروج المولود من الرحم إلى الضوء ، تفاجأت الاثنان بخروج توأم سيامي ملتصق . ارتجفت القابلة خوفا وهلعا وكادت تسقط على الأرض مغشيا عليها لولا أن تمالكت نفسها وجلست على أقرب متدنيا . أدخلت المفاجأة الأم في نوبة بكاء عنيف لم تتبين القابلة من شدة خوفها وذعرها ما إذا كانت الأم تبكي من الألم الحاد الذي صاحب عملية الولادة؟ أم من غزارة نزيف الدم الذي أعقبها؟ أم من صدمة التوأم الملتصق؟

الأب في الخارج ينتظر خروج القابلة ، طال الانتظار ، حار في هذا التأخير غير المفهود ، ثم خرجت لتنقل إليه الخبر كما هو مجردا . ثم تنتظر ردة فعله أو تحاول قراءة مشاعره ، بل هرع للاستجداء بطبيب في قرية مجاورة ، فأقبل على الفور يساعدها في رتق آثار التمزق جراء الولادة . وبعد استقرار حالة الأم وتوأمها بدأ الأب رحلة البحث عن حل لمشكلة التوأم التي اختار له الأيوان اسمي (شوفوبو وفتبوم) كانت احدي التين ضئيلة الحجم ضعيفة الجسد مقارنة بأختها ، وفوق ذلك تعاني مشكلات صحية عديدة ، ولذلك لم يخف العاملون والعاملات في العيادة أو المركز الصحي الذي يعنى بهما قتلهم وخوفهم من أن تفقد حياتها سريعا ، ولكن شاء الله أن تقوم ظروفها الصحية وتبقى على قيد الحياة ، كثف الأب جهوده بمساعدة الأقارب وأهل القرية بحثا عن حل ، ولكن دون جدوى . فبقي على حاله حزينا منكسرا مدة من الزمن

ابنتيه واشتراكهما في منطقة الصدر والبطن والحوض ، وأننا بحاجة إلى مدة عشرة أيام تقريبا لإكمال كل الفحوصات واتخاذ القرار اللازم ، وفي نهاية هذه المدة عقد الفريق الطبي اجتماعين استعرض فيهما الفحوصات وتبين له وجود اشتراك في الكبد والأمعاء والجهاز البولي والتناسلي والحوض ، ولكل واحدة منهما طرف سفلي واحد وتشارك في طرف ثالث مشوه واتفق أعضاء الفريق على إمكانية عملية الفصل رغم أن التوأم فتبوم تعاني مشكلات في القلب وضغطا في شرايين الرئة ، ولكن هذا ليس عائقا أمام العملية ، وكان

بالعناية بالتوأم وترتيب نقله مع أسرته إلى الرياض. في يوم السبت الخامس من ربيع الأول ١٤٢٨هـ الموافق الرابع والعشرين من مارس ٢٠٠٧م وصل التوأم إلى مطار الملك خالد الدولي بالرياض حيث كان في استقباله فريق طبي وسيارة إسعاف نقلته إلى مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني. وكنت في استقباله مع زملائي على بوابة المستشفى كما هو معتاد ، وبدأت أول مهماتنا بفحص التوأم فحصا دقيقا وبعد استكمال الفحوصات تحدثت إلى والدهما الذي كان يجيد اللغة الانجليزية ، وشرحت له وضع



الأطفال إجراءات تجهيز التوأم واستعد الفريق الجراحي ليوم العملية. وفي يوم الخميس توجهت مع زوجتي كعادتي قبل كل عملية إلى مكة المكرمة لأداء العمرة والتضرع إلى الله سبحانه وتعالى بان يوفقنا في تعزيز رفعة الأمة الإسلامية والعربية وإلى تحقيق تطلعات خادم الحرمين الشريفين بإنجاح هذه العملية. وفي اليوم المحدد نقل التوأم إلى غرفة العمليات، وكان الوالدان في وداعهما فيكت الأم وخانتها قدرتها على التماسك بعكس زوجها الذي تمالك نفسه وقاوم انفعالاته العاطفية رغم علامات التأثير الواضحة على وجهه. بدأت أول مراحل العملية في الساعة السابعة والنصف بالتخدير واستغرقت مدة ساعتين ونصف الساعة ، تلتها مرحلة التعقيم ، ثم بدأنا

القرار بإجراء العملية على عشر مراحل تستغرق مدتها حوالي ١٥ ساعة .

• ٢٦ يشاركون في عملية الفصل .

وبعد عدة دراسات واجتماعات تقرر إجراء العملية يوم السبت ٤ ربيع الآخر ١٤٢٨هـ الموافق ٢١ ابريل ٢٠٠٧م على أن تسبقها بثلاثة أيام عملية وهمية تجريبية، ثم شرحنا كافة تفاصيل العملية لوالدي التوأم، وفي اليوم المحدد للعملية الوهمية تواجد أعضاء الفريق الجراحي الذين بلغ عددهم ٢٦ من جراحين وفنيين وطبيب تخدير وممرض، وتلا ذلك مراجعة الخطة وتجهيز غرفة العمليات ونقل التوأم إليها. وأكمل أطباء

يا علم الله وعلى بركة الله بمشربنا
الصغير في فتح الجلد بين التوأم وبعد
فتح عظام وعضلات الصدر تمكنا من

شوفوبو وفنبوم
يهديان بلدتهما للإسلام.

رقم (٧) لتبدأ مرحلة التأهيل التي
استغرقت ثمانية أسابيع ، وفي يوم
من الأيام طلب والد التوأم زيارتي

في المكتب ، فأذنت له وأنا لا ادري ما يدور في ذهنه ، ولا
اعلم سببا لزيارته بعد أن شفيت ابتناه تماما ، وظننت انه
يريد الاستئذان ليعود إلى وطنه ، وقبل أن أسأله حاجته
انطلق لسانه يتحدث عن الإسلام والمسلمين وعن الملك
عبد الله وما يتمتع به من مشاعر إنسانية ، وما يتميز
به من تواضع وأريحية تجعله يتجاوز الرسميات ويشرف
التوأم بزيارتهما في غرفتهما بالمستشفى ، بل ويستقبلهم
في مزرعته الخاصة لا يمنعه من ذلك اختلاف ملة أو لغة
أو ثقافة أو لون ، ثم طلب مني تزويده ببعض الكتيبات
التي تعينه على فهم الإسلام وأساسياته ومبادئه وقيمه
، فأنشرح قلبي وبادرت على الفور بإهدائه مجموعة من

الكتب الإسلامية المترجمة إلى الانجليزية . وبعد عدة أيام
عاد ليخبرني بأنه أصبح قريبا من الإسلام ، واستيقن
أن الدين الذي يحمل علاجا لهو دواء الإنسانية وإجابات
شافية لحيرتها وهو الدين الحق ، دين سلم وسلام ، وأن
ما يقوم به المسلمون ابتداء من خادم الحرمين الشريفين
وانتهاء بالفريق الطبي من استقبال أطفال من جنسيات
وديانات مختلفة لإجراء جراحات نادرة لهم وباهظة
التكاليف ليدل دلالة بالغة على أن الإسلام لا يمكن أن
يكون دين قومية واحدة أو نزل لمنطقة جغرافية بعينها ،
بل هو دين البشرية جمعاء والعقيدة الإسلامية عالمية
الخطاب ، ونظامها صالح لكل جوانب الحياة ، ولذلك فقد
قررت اعتناق هذا الدين ، ، وبالفعل أعلن إسلامه وأصبح
أخا لنا في العقيدة .. وهكذا أضاءت شوفوبو وفنبوم نفق
أبيهما ، ومنحناه مفتاح الهدى ، وكنا سببا في أن ينقل خطاه
على طريق الرشاد. وبعد أيام قليلة غادر إلى بلاده بهوية
جديدة وال على نفسه أن يكون داعية للإسلام في وطنه.
ولقد بلغ عدد الذين اعتنقوا الإسلام إلى وقت اصدرا هذا
الكتاب (١٤٢٨ هـ) ٦٧٠ فردا من قرية التوأم وكان الدافع
الكبير لهؤلاء هو التعامل والمنهج الإسلامي الذي يتمتع به
خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ،
ثم حسن معاملة الفريق الطبي للتوأم الكاميروني .

فصل أفضية القلب عن بعضهما وانتقلنا إلى فصل الكبد
باستخدام أجهزة الليزر والأشعة الصوتية لمنع النزيف الذي
كان قليلا ولله الحمد ، وأعقب ذلك فصل الأمعاء الدقيقة ثم
الغليظة . وفصل المسالك البولية والأجهزة التناسلية وعضلة
الحوض . ثم فصل الطرف المشوه الثالث بفصل العظام
والاستخدام الجلد والعضلات لتغطية الفراغ ، واكمل فصل
الحسدين عن بعضهما بعد حوالي ١٢ ساعة من بداية العملية
. تلا ذلك إعادة تركيب الأطراف التي استغرقت مدتها ثلاث
ساعات لتكتمل مهمتنا الجراحية بعد ١٦ ساعة من العمل
التواصل لله الحمد .

• لا يمكن أن يحدث هذا.

بعد نجاح العملية قام خادم الحرمين الشريفين وولي
عونه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
بقيادة الفريق الطبي في غرفة العمليات التي غادرناها
ليحيينا والدا التوأم بحرارة وبابتسامات عريضة تعبيراً
عن السرور والفرحة لرؤية بنتيهما لأول مرة على سريرين
متصلين .. لم يدر بخلداهما إطلاقاً أن يفادرا ذات يوم
قريتهما الصغيرة النائية في أقصى وسط غرب أفريقيا
إلى مدينة العلم والتراث الرياض التي أكدت للعالم أنها بلد
السلام والسلام والحضارة . مكث التوأم في العناية المركزة
حوالي عشرة أيام ، وحين أفاقتا في منتصفها زارهما الوالد
الحنون والأب المتواضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد
الله في غرفة العناية المركزة بابتسامته المعهودة وقبلهما
وعنا والديهما اللذين لامست قلبيهما هذه الزيارة الكريمة
. وحيثما قال والد التوأم لا يمكن أن يحدث هذا فالملك عبد
الله الشغول بإدارة دولته والذي يهتم بشؤون الأمة العربية
والإسلامية يشرف طفلتين صغيرتين بسيطتين قادمتين من
وسط إفريقيا بزيارته الكريمة ، طفلتان يحمل والداهما
التضيران لونا مختلفا وديانة مختلفة وثقافة مختلفة في
حين لم يعياً بنا أو يهتم بمشكلتنا أي إنسان في بلدنا ناهيك
عن أن رئيس دولتي لم يعلم بوضع التوأم .. كانت هذه
الزيارة بمثابة الشعار الكبير الذي احدث تأثيرا كبيرا في
كسبيتي والدي التوأم .. بعد ذلك نقل التوأم إلى الجناح

الإقلاع الجماعي عن الخمر في المدينة المنورة ظاهرة تبعث على الدهشة والاستغراب !!

كانت الاستجابة الجماعية لأمر القران الكريم بتحريم الخمر ظاهرة تبعث على الدهشة والاستغراب ، ومرور عملية التحريم بثلاث أو أربع مراحل تدريجية تؤكد للدارس الحديث أن هذا الأمر لم يكن ليخطط بهذه الدقة وفي تلك الفترة من تاريخ البشرية إلا من لدن حكيم خبير يعلم دقائق طبيعة الإنسان الذي أحسن خلقه ، فهذه الخطة المحكمة أشبه ما تكون بالعلاج السلوكي وبشكل خاص بذلك الأسلوب المعروف بالتحصين التدريجي Systematic desensitization الذي لم يتم تطويره في مجال علم النفس العلاجي إلا في الخمسينات من هذا القرن ويعتمد التحصين التدريجي على تدريب المريض النفسي وتعويدته على المواقف التي تسبب له القلق أو التوتر بشكل تدريجي منظم في نفس الوقت الذي تستثار فيه استجابات مضادة للقلق والتوتر لكن اقرؤوا معي هذه الفقرة التالية في ظاهرة الإقلاع الجماعي عن شرب الخمر في المدينة المنورة من منظور نفسي.

إن هذا الأمر لم تشهده البشرية قديما ولا حديثا ولعل المعجزة الأكثر عجبا تتمثل في أن هذا الامتناع الجماعي عن الخمر الذي تم من قبل آلاف المسلمين لم يبق منه إلا انتكاسات نادرة .. وتبدو هذه النتائج مدهشة حقا إذا نظرنا إلى فشل أمريكا في القرن العشرين في تنفيذها لقوانين الحظر المشهورة وعلى الرغم من كل الجهود الحديثة التي بذلت في سبيل إنجاح هذه الحملة.

من هذا المنطلق يمكننا النظر إلى جماعة المسلمين في المدينة المنورة كمجموعة تجريبية كبيرة في حين تمثل القبائل العربية في مكة المكرمة وما جاورها مجموعات ضابطة ، وتمثل هجرة المؤمنين إلى المدينة المنورة عملية ضخمة لعزل الجماعة التجريبية عن الجماعات الضابطة ، ويمكن النظر للإسلام وهو أسلوب متكامل للحياة من هذه الزاوية التجريبية على انه المتغير أو العامل المستقل ، أما المتغير العظيم الذي حدث في الجماعة المؤمنة بما فيه انتصاراتهم على غول الكحول كمتغير معتمد يمكن التعرف على أغواره بمقارنة مجتمع المؤمنين وأفرادهم بالقبائل الوثنية المحيطة بهم فهذه تجربة إسلامية ميدانية اشترك فيها آلاف من الأفراد وأخرجت خير القرون ليظل نبراسا للبشرية ما دامت السموات والأرض .

مع مجموعة هذا الإقلاع الجماعي يتبادر سؤال إلى الأذهان : هل كان الإسلام هو العامل الوحيد والأساسي للنجاح الكبير للحملة ضد إدمان المسكرات في المدينة المنورة ؟.

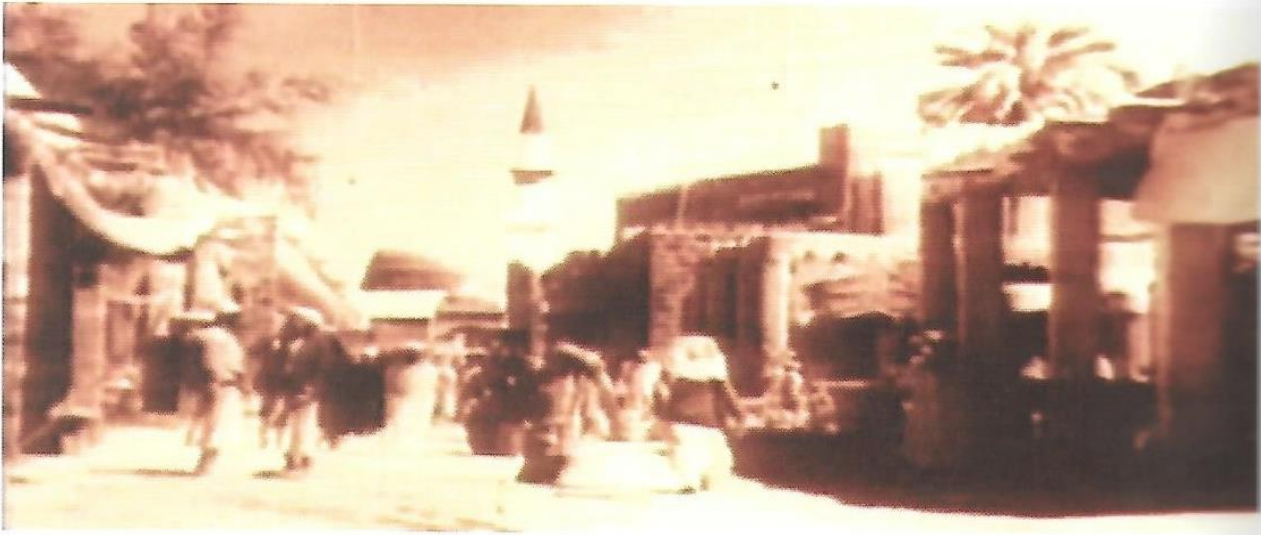
الإجابة (نعم) دون أدنى تحيز ديني ومما ساعد في ذلك أن إيمان الفرد لم يكن ليكتمل حتى يكون الرسول صلى الله عليه وسلم أحب إليه من أهله ونفسه وماله والناس أجمعين ، من هنا كانت العزيمة والقوة والإصرار كما لا يعني قولنا أن الإسلام عامل واحد بالمعنى المحدود للكلمة لكن الإسلام يعني

كلما تفكر الإنسان في ظاهرة الإقلاع الجماعي من تعاطي الخمر في المدينة المنورة عند نزول آية التحريم كان أميل إلى أعداء أولئك الذين يعتبرون تلك الظاهرة برمتها إحدى المعجزات التي تحققت بالإسلام إذ كيف استطاع عرب الصحراء في القرن السابع الميلادي أن يحدثوا مثل هذا التغيير في الناس في حين أن أي مستشفى حديث للعلاج النفسي إذا استطاع أن يعالج حفنة من المدمنين أو تدريبهم على ما يسمى (بالشرب الجماعي) يعتبر ذلك نجاحا كبيرا ، فلم يكن لدى أولئك العرب علم بتليف الكبد وغيره من الآثار المدمرة التي تضر بالجسم من جراء تناول الكحول والإدمان عليه ولم يكن لديهم كذلك وحدات لإزالة السموم الكحولي ، أو مراكز للعلاج السلوكي ولم تكن لديهم أدنى فكرة عن عقار الكلوريرومازين .

السؤال كيف استطاع الإيمان غرس هذه العزيمة الحديدية في نفوس عرب المدينة حتى بادر لمدمن منهم على الكحول وهو في نشوة سكره أن يبصق ما تبقى منه من فمه ؟ بل ويتم هذا التغيير جذري بسبب آية تتلى عليه .

اقرأ هذه الواقعة (بينما كان انس بن مالك يقدم شرابا سكرامعدا من خليط بسر وتمر إلى جماعة من مشاهير الرجال كأبي دجاجة وأبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وأبي طلحة ، وعندما بدأت الخمر تدور برؤوس الضيوف ، إذا انس بن مالك يسمع نداء بعيدا يتردد في أصداء المدينة ينادي بأن الخمر قد حرمت فما كان منه ومن ضيوفه إلا أن اهرقوا الشراب وكسروا القلال وتوضأ منهم من توضأ وأغتسل من اغتسل وامتنعوا بعد ذلك عن شرب الخمر نهائيا .

وقيل أيضا أن بعضهم كان إذا سمع آية التحريم تتلى عليه كان يتقيأ لدفع ما في بطنه من سكر ، وكان الكل يردد (انتهىنا ربنا ، انتهىنا ربنا)



• قدرة الحضارة المعنية في إعطاء أفراد المجتمع طرقاً ونشاطات تستطيع امتصاص تلك التوترات والضغطات السائدة التي كانت حافزاً لاستهلاك الكحول.

فهذه العوامل الثلاثة التي تؤثر في انتشار الكحول وجدت أخصب التربة وأفضل الظروف لتعميق جذورها النفسية والاجتماعية في المجتمع الجاهلي في جزيرة العرب الذي اغرق نفسه في الخمر، فعبادة الأوثان وتعدد الآلهة والتعصب القبلي من الأسباب التي أدت إلى عدم الاستقرار النفسي وأيضاً عدم الشعور بالأمن من العوامل المهمة التي أثرت تأثيراً سلبياً في التكوين الأسري من خلال نظرة جميع القبائل المتدنية للمرأة وأكثرها وحشية بين عرب الجاهلية وأد البنات.. إضافة إلى انتشار الزنا والدعارة .

هنا في المدينة المنورة أسس المسلمون دولة الإسلام رغم أن هذه الصفوة المباركة كانت قد نشأت على نفس التقاليد الوثنية الجاهلية التي تعمد بالزهو والفخر بقبائلهم وأبائهم الأولين ، لكنها نأت بنفسها عن تلك العصبية في ظل التغيرات الاجتماعية والدينية تحت راية (لا إله إلا الله) التي رفعها نور الهدى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وغرس فيهم الإسلام وعيا وعادات وسلوك وسياسة جديدة صهرتهم في بوتقة واحدة بينما كان العرب في مكة المكرمة والمناطق الوثنية الأخرى يعيشون في جاهليتهم لذا كانت إجابتنا (نعم) كان الإسلام العامل الأساسي الجديد في الحياة الجاهلية وليس هناك سبب آخر أدى إلى ما يشبه المعجزة في الإقلاع الجماعي من الخمر.

المراجع:

- حكمة الإسلام في تحريم الخمر . د. مالك بدري.
- القرآن الكريم.
- كتب التفسير.

متيح حياة يشمل الجوانب الروحية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية والجمالية وكل ما يؤثر على الفرد المسلم منذ صغره حتى هرمه ونهاية حياته .

وحتى تمكن من توضيح الصورة بشكل مقنع لابد من الحديث والعودة إلى المجتمع الجاهلي فبالنسبة للعربي في الجاهلية كانت الخمر ضرورة نفسية أكثر مما هي بالنسبة لأي مجتمع آخر آنذاك.

وكان العربي يعتد بالذات وبالكبرياء القبلي ويبدل كل ما في وسعه في سبيل ذلك ، وبلغ مدى الانتماء القبلي والتعصب إلى حد كبير لכן جاء الإسلام ومسح تلك القبلية وأزاح العصبية.

لقد كان للعرب خبرة ثاقبة للآثار النفسية والجسمية لتناول الخمر و الاختلافات الفردية بين الناس ومن ذلك الطرفة التالية :

(قال لعبد العزيز بن عمر : إن بنيك يشربون الخمر، فقال صفيهم لي. فقالوا: أما فلان إذا شرب خرق ثيابه وثياب شيمه. فقال: سوف يدع هذا شربها ، قالوا: وأما فلان فإذا شربها تقياً في ثوبه ، قال : وهذا سوف يدعها ، قالوا: أما ادم ابنه الثالث فأسكن ما يكون ، لا ينال أحداً بسوء قال: هذا لا يدعها أبداً)

وتحس بصدد ظاهرة الإقلاع الجماعي عن تعاطي الخمر في المدينة المنورة سنخرج إلى الدراسات الحديثة فلقد سجل علماء الاجتماع والانثروبولوجيا الاجتماعية المعاصرين أن مدى انتشار إدمان الكحول في مجتمع ما يتأثر بثلاثة عوامل مهمة يمكن إيجازها في الآتي :-

- درجة الضغط النفسية والتوترات في هذا المجتمع .
- الاتجاهات السائدة في تلك الحضارة نحو تناول المسكرات.

الحد من انتشار آفة المخدرات مسؤولية الكل



سعيد بن أحمد الغامدي

مدير عام فرع وزارة الشؤون الاجتماعية بالمنطقة الشرقية



الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه أجمعين .. حديث ذو شجون هو الحديث حول المخدرات ، حالات كثيرة نسمع عنها ويتم تداولها ، بين من قتلته المخدرات ، وبين من تركته عرضة للجريمة، التفكك الأسري ، كل ما سبق يخرج تحت نبد " الأمن " أمن فرد وأسرة ، أمن مجتمع ومنه الى مظلتنا الأكبر الوطن

، اما عن انتشار المخدرات فقد اكتشفت المجتمعات البشرية في العالم ومنذ اقدم العصور مواد تغير العقل والإدراك والحس . وحاول الإنسان منذ القدم أن يكتشف بوسائله البسيطة عدداً من العقاقير المستخلصة من النباتات والأعشاب، ليشفي بها أمراضه ويتخلص من بعض متاعبه، فالمخدرات تعد من أقدم العقاقير التي عرفها الإنسان، فلقد كانت تستخدم كدواء لعلاج الكثير من الأمراض وللتسلية وتلبية لرغباته الخاصة. عرف العرب الخواص العلاجية للأفيون من اليونانيين وقاموا بنقلها إلى الصينيين الذين كانوا يتاجرون معهم في القرن الثامن بعد الميلاد، ويأتي نبات الخشخاش (الأفيون) في مقدمة المخدرات التي تستخدم في الأزمان القديمة، ويعتقد أن منشأ الخشخاش الأصلي كان في منطقة شرق البحر المتوسط وجنوب شرق البحر الأبيض المتوسط وجنوب آسيا قبل نحو 5000 عام. ومن هناك انتقل إلى السومريين ومن بعدهم البابليين، فالفرس

وتسعى المملكة من خلال العديد من مؤسساتها الأمنية والاجتماعية للحد من انتشار آفة المخدرات، وتجاوز تبعاتها، ليحیی الوطن بالمواطن في صحة سلامة وأمان، وتحارب الجهات المختصة بكل ما أوتيت من قوة وإمكانيات دخول تلك السموم الى الوطن، وان قلت حرب فهي بالفعل حرب الأفراد في القطاعات الأمنية يعرضون أنفسهم لخطر المواجهة مع تجار تلك السموم، في سبيل من ؟ في سبيل تأسيس جيل يخلو من المخدرات، ولا نفعل جانب التوعية المستمر طوال العام من خلال جهات حكومية وأهلية، تتقل المأساة، والنهائيات التي بطبيعة الحال ليس نهايات سعيدة، ولكن لازال المجتمع بحاجة لان نرفع معدل الوعي لديه، وحربنا مستمرة. كل الشواهد تؤكد أن المخدرات عدو ، وعلينا الوقوف والمواجهة يد واحدة سد منبع ، فإدمان المخدرات يعتبر حالة مرضية ، ويتطور هذا النوع من الإدمان على شكل متكرر من الاستعمال المفرط للمخدرات ، حتى يصل المدمن الى حالة طلب المخدر وصولا الى انتكاس الحالة

ومن المرجح أن نبات القات نبت برياً في هضاب أثيوبيا في الأزمان القديمة وأن شجيرة القات دخلت اليمن مع الغزو الحبشي عام ٥٢٥م، وأن اليمانيين أقبلوا على مضغه من ذلك الزمان حتى الآن. وفي هذا القرن ظهرت العقاقير المختلفة كيميائياً ذات التأثير المشابه للمورفين مثل الميتادون، وقد تم تخليق اللامفيتامينات عام ١٩٢٩م وبدأت إساءة استعمالها أثناء الحرب العالمية الثانية، عندما تعاطاها قائدو الطائرات المقاتلة لزيادة عدد طلعات الطيران. كما تم اكتشاف المنومات سنة ١٨٦٣م، ولكن هذه المواد لم تستخدم في مجال الطب إلا في بداية هذا القرن مع اكتشاف الباربيتورال وقد بدأت إساءة استعمال مجموعة الباربيتويات تشكل مشكلة في أوروبا من عام ١٩٤٠م ثم انتقل تعاطيها إلى أغلب أنحاء المعمورة، وفي الآونة الأخيرة اكتشفت الكثير من العقاقير الكيماوية المؤثرة على النفس.

ويعتبر عقار (ال.اس.دي) هو أول العقاقير الكيماوية المخدرة التي عرفت العالم؛ حيث تم اكتشافه بمحض الصدفة عام ١٩٢٨م بمعمل (ساندوز) وذلك أثناء عملية فصل القلويات الدوائية من خلاصة فطر الأريجوت ومن ثم اكتشفت تأثيرات هذا العقار على عقل الإنسان ومراكز التحكم في المخ (القرني، ١٩٩١).

كل ما سبق من سرد وبحث تاريخي حول المخدرات، يؤكد لنا ان تلك المواجهة مع المخدرات قديمة وليست حديثة عهد، وتلك المواجهة ليست مناصرة بفرد دون آخر، هي مسؤولية الكل دون استثناء، وتطلق نواة المجتمع الأسرة، وتتشعب الأدوار وصولاً إلى الجهات المختصة بذلك، ولن نتوانى في ذلك في مسؤوليتنا تجاه الجيل الحالي والأجيال القادمة.

وعوداً على ذي بدء نكرر أن المسؤولية تقع على عاتق الجميع في مكافحة هذا العدو المتربص بنا و بأبنائنا ومستقبلهم سائلين الله تعالى ان يحمي الجميع من خطر المخدرات وينصر القائمين على أعمال المكافحة، لنبني وطن علينا أن نبني المواطن أولاً ..

تم نقل بعد ذلك إلى المصريين القدماء والإغريق (العيرضي، ٢٠٠٤).

في عام (١٨٨٩م) استطاع أحد علماء الإنجليز استخراج مركب جديد يدعى (داء استيل مورفين)، وبالرغم من أنه استخرج من المورفين، إلا أن العلماء زعموا أن هذا العقار مأمون طبياً ويمكن استخدامه في معالجة المدمنين على الأفيون والمورفين ويبيع هذا العقار تحت اسم (الهيروين).

قد دفعت النتائج الطبية التي تم التوصل إليها في هذا الحال إلى قيام شركة (باير الألمانية) بإنتاجه تجارياً عام ١٨٩٨م وقد استعمل أولاً في فك أسر متعاطي المورفين من إدمانهم عليه ولكن اللصوص والمهربين وجدوا أنه أكثر فاعلية من أي مخدر آخر.. وقد ظهرت مشكلة الهيروين لأول مرة بصورة خطيرة في مدينة نيويورك، ثم مصر فأنصين حيث أصبحت بعد ذلك مركزاً لإنتاج الهيروين. وانتشر فيها تعاطيه بشكل وبائي. ويرجع انتشار الهيروين في كثير من بلدان العالم إلى الجيوش اليابانية التي كانت تشجع صناعة وتجارة الهيروين في الأقاليم التي تحتلها قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية



الإدمان وعلاقته ببعض الوظائف النفسية العصبية

(دراسة إكلينيكية مقارنة)

مدخل .. قدمت هذه الدراسة كرسالة من الباحث / محمد بن علي بن احمد البخيت الزهراني للحصول على درجة الدكتوراه في الآداب، تخصص علم نفس إكلينيكي.



د. محمد بن علي الزهراني

المشرف العام

على مجمع الأمل للصحة النفسية بالدمام

بما أن الدراسة كانت متميزة وتناولت جانبا مهما لم يتطرق إليه أحد من الدارسين دفعنا ذلك لنتناول مختصر هذه الدراسة عبر مجلتنا هذه ليستفيد الآخرون من هذه التجربة الناجحة التي بموجبها حصل الباحث على درجة الدكتوراه بامتياز مع درجة الشرف، كما تم طباعة هذه الدراسة ووضعت ضمن مكتبة الجامعة - جامعة المنيا بجمهورية مصر العربية - لتكون مرجعا مهما للدارسين والباحثين في هذا المجال.

ملخص الدراسة :

جاءت فكرة هذه الدراسة من خلال العديد من المؤشرات، لعل أهمها ما لاحظته الباحث من خلال عمله الميداني في مجال الإدمان لسنوات عديدة وكذلك من خلال الدراسات التي اطلع عليها، وجود العديد من المرضى الذين يعانون من اضطرابات في بعض الوظائف العقلية، نتيجة تعاطي المواد المسببة للإدمان، والكحوليات، وذلك أثناء التسمم، أو أثناء فترة الأعراض الانسحابية أو حتى بعد فترة زوال الأعراض الانسحابية.

لذلك فقد تم تحديد المشكلة في التساؤل التالي :

ما هي طبيعة العلاقة بين الإدمان والوظائف النفسية العصبية بصفة عامة والوظائف التنفيذية منها بصفة خاصة، مثل المرونة العقلية، الوظائف النفس حركية، الذاكرة اللفظية، الانتباه بأنواعه، الوظائف الإدراكية البصرية والذاكرة البصرية ؟

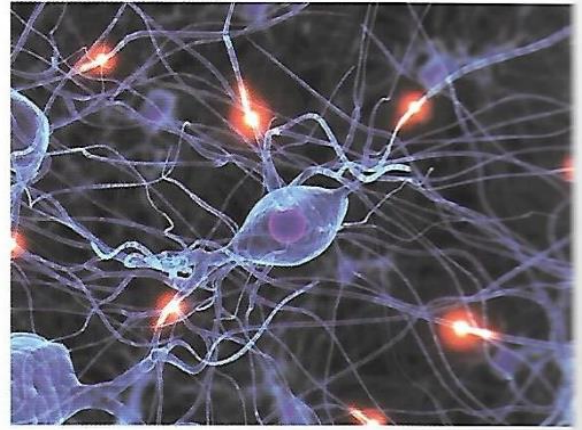


أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من هذا الخلل وحجمه، من خلال منهج إكلينيكي يبين هذه الظاهرة ، فالدراسة الحالية هي محاولة لتحقيق الأهداف التالية :

أولا أهداف علمية نظرية ::

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإدمان على مختلف المواد، وبعض الوظائف النفسية العصبية.
- التعرف على مدى تأثير الوظائف التنفيذية، والقدرات العرفية بنوع المخدر ومدة التعاطي، وما يترتب عليه من نتائج سلوكية.



ثانيا أهداف عملية تطبيقية ::

- تقنين مجموعة من الاختبارات النفسية العصبية باللغة العربية لاستخدامها في المجال الإكلينيكي.
- الخروج في ضوء النتائج التي سوف يتم التوصل إليها ببعض التوصيات التي قد تقيد في وضع تصور جديد للبرامج العلاجية، التي تقدم لمرضى الإدمان تتناسب وطبيعة مستويات أدائهم في الوظائف العصبية النفسية.

فروض الدراسة :

من العرض النظري ونتائج الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث، وفي ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها والتساؤلات التي تم طرحها، تم صياغة أربعة فروض أساسية للدراسة على النحو التالي ::

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الوظائف النفسية العصبية التي تم قياسها باستخدام أدوات القياس في هذا البحث.

٢. توجد علاقة بين نوع مادة الإدمان وحجم أو نوع الخلل ، بمعنى آخر : هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الإكلينيكية الثلاثة (الكحول ، الهيروين، الامفيتامين) في أدائها للاختبارات النفسية العصبية المختلفة .

٣. توجد علاقة بين مدة التعاطي وحجم أو نوع الخلل، بمعنى آخر : هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الفرعية الأربعة وفقا لمتغير مدة التعاطي (١- ٥ سنوات ، ٦- ١٠ سنوات ، ١١- ١٥ سنة ، ١٦ سنة وأكثر) في أدائها للاختبارات النفسية العصبية المختلفة.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات وتكرار الدخول للمستشفى في أداء الاختبارات النفسية العصبية المختلفة.

هذا وقد تفرع من كل فرض رئيسي ثلاثة فروض فرعية يهتم كل منها بالتعرف على دلالة الفروق بين المجموعات المختلفة في مجموعة من الوظائف النفسية العصبية التي تم قياسها.

المنهج والعينة والأدوات :

١. المنهج :

نظرا لطبيعة الهدف من الدراسة فقد تم الاعتماد على المنهج الإكلينيكي ذو الطابع التجريبي (الاختبارات النفسية العصبية) المقارن .

٢. العينة :

تضمنت العينة ٢٥٤ شخص مقسمين إلى مجموعتين كالتالي :

أ. عينة تجريبية اشتملت على ١٥٤ من المرضى موزعين في ثلاث مجموعات فرعية وفقا لنوع المادة المستخدمة كما يلي : ٤٩ مدمن هيروين، ٥٦ مدمن كحول، ٤٩ مدمن امفيتامينات.

ب. عينة ضابطة اشتملت على ١٠٠ فرد من الأسوياء لا توجد لديهم أي اضطرابات نفسية أو إدمان.

ج. هذا وقد راعى الباحث تحقيق أكبر قدر من التجانس بين العينتين في العديد من المتغيرات الديموجرافية الهامة مثل : النوع، العمر، الجنسية، مستوى التعليم

والحالة الاجتماعية .

٣. الأدوات :

استخدم الباحث مجموعة من الأدوات الإكلينيكية ذات الحساسية العالية في عملية المسح النفسي العصبي السريع والتشخيص، والتي تم استخدامها في العديد من الدراسات السابقة التي تم عرضها وهي :

١. اختبار بنتون للحفاظ البصري لـ ارثر بنتون ١٩٩٩م .

٢. اختبار توصيل الدوائر الملونة أعداد: كل من لويس اليا، Louis FD Elia ، بول سارتر Paul ، كريج او كيياما Craig Lyons Uchiyama ترافز وايت Travis White ١٩٩٩م .

٣. اختبار ستروب للمرونة العقلية لـ ستروب (Stroop Color__word Test) نسخة جامعة فيكتوريا ١٩٨٨م .

٤. اختبار الترميز الرقمي Symbol Digit Modalities (SDMT Test): أعداد ارون سميث Aaron Smith (الطبعة الثامنة ٢٠٠٠) .

٥. اختبار النقاط الخمس لطلاقة إنتاج الأشكال إعداد: ريجارد وزملائه Regard ١٩٨٢ م .

٦. اختبار الطاقة اللفظي (تام) وهو من إعداد بنتون وهامشر ١٩٨٩ م تحت عنوان الترابط اللفظي المحكم Controlled Oral Word Association (COWAT تعديل : سيرين وستراوس م & Spreen Straus) .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

١. معاملات الارتباط للكشف عن معامل الثبات لجميع الاختبارات .

٢. اختبارات التحليل العاملي ومعاملات الارتباط لفحص الصدق العملي للاختبارات المعربة .

٣. تحليل التباين الجمعي المتعدد المصاحب (MANCOVA) لحساب الفروق في الاداء في الاختبارات المختلفة بين مجموعات الدراسة (التجريبية والضابطة) .

وخلصت الدراسة للنتائج التالية :

أولاً : فيما يتعلق بالفروق بين المدمنين وغير المدمنين في مجموعة من الوظائف النفسية العصبية ، خلصت الدراسة الى العديد من النتائج الهامة :

١. يعاني المدمنون من اضطراب واضح في القدرة على تصحيح الأخطاء ذاتيا، والفضل او البطء في القدرة على التناوب والتبديل من حالة الى أخرى .

٢. انخفاض القدرة على التحكم في السلوك (behavior control) والمرونة المعرفية cognitive flexibility لدى المدمنين .

٣. يتصف المدمن بشكل عام ببطء الاستجابة .

٤. المدمنون لديهم مشكلات تتعلق بالوظائف التنفيذية التي تقيس المرونة العقلية التلقائية والمؤشرات ذات الصلة بالضبط الذاتي للاستجابات .

٥. تعتبر وظائف إدراك الحيز البصري (Visual spatial) والذاكرة اللفظية والبصرية قصيرة المدى من أكثر الوظائف تأثرا بتعاطي الكحوليات والمخدرات .

ثانيا : فيما يتعلق بالفروق بين مجموعات مرضى الإدمان الفرعية والخصائص المميزة لكل مادة من مواد الإدمان خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج الهامة :

١. تتأثر الوظائف الحسية الحركية لدى مدمني الكحول بصورة واضحة عن بقية مدمني المواد الأخرى .

٢. تتأثر الكثير من الوظائف العقلية التنفيذية بالكحول أكثر من المواد الأخرى .

٣. مدمني الهيروين أكثر الأنماط الادمانية صعوبة في تغيير نمط استجاباتهم .

٤. تضطرب القدرة اللفظية والسرعة التازرية لدى مدمن الهيروين بشكل كبير مقارنة بمدمني المواد الأخرى .

٥. يتسم أداء مدمني الهيروين والكحول بالاندفاعية .

٦. هناك تدهور في الذاكرة بشكل عام لدى مدمني المواد المختلفة .

ثالثا : أما فيما يتعلق بمدة الإدمان وتكرار الدخول

الوظائف، وضرورة الاهتمام بوضع برامج علاجية مناسبة لتنمية القدرات والوظائف النفسية العصبية التي أصابها الخلل أو الحد من تدهورها المستمر .

٤. التدريب الجيد للأخصائيين النفسيين العاملين في مجال علاج الإدمان على عملية الفحص النفسي العصبي

٥. ضرورة الاهتمام بإجراء الفحوصات السريرية والتصويرية العصبية، مثل الرنين المغناطيسي والنظائر المشعة، لكل مريض يثبت مبدئياً انه يعاني من تدهور في بعض القدرات والوظائف النفسية العصبية للوقوف على ما إذا كان ذلك الخلل عضوياً أو وظيفياً، وكذلك معرفة المناطق المخية المتأثرة بالخلل الحاصل في الوظائف النفسية العصبية وذلك أثناء فترة تطبيق الاختبارات النفسية العصبية.

٦. التركيز من خلال برامج التوعية والتثقيف الصحي للجمهور والرأي العام على مدى ما قد تسببه المخدرات على الجهاز العصبي من تلف أو خلل في وظائفه وخصوصاً التنفيذية منها.

ثانياً توصيات بحثية :

١. إجراء دراسات نفسية عصبية مستخدماً فيها مقاييس نفسية عصبية، تزامناً مع الفحوص التشخيصية كالتصوير الإشعاعي بالنظائر المشعة أو التصوير بالرنين المغناطيسي MRI Magniting Resonance Imaging لمعرفة مدى تأثير مناطق الدماغ نتيجة لتعاطي المخدرات .

٢. إجراء دراسات نفسية عصبية تتبعية لمعرفة مآل الحالات في مرحلة التعافي لمدة سنة لمعرفة مدى تطور الحالة سلباً أو إيجاباً بالنسبة للوظائف النفسية العصبية.

٣. إعداد وتقنين المزيد من الاختبارات والمقاييس النفسية العصبية، لتكون من ضمن الأدوات الأساسية في التقييم النفسي العصبي للمكتبة العربية.

٤. إجراء المزيد من الدراسات التي يمكن أن تستخدم المقاييس التي تم تقديمها في هذه الدراسة وذلك نظراً لحدائتها استخدامها، والمزيد من التأكد من خصائصها السيكومترية.

إلى المستشفى طلباً للعلاج فقد تم التوصل لعدد من النتائج الهامة والتي يمكن إجمالها فيما يلي :

١. كلما ازدادت سنوات تعاطي الفرد، أدى ذلك إلى التدهور في مختلف قدراته ووظائفه النفسية العصبية. وبطء في الاستجابات وردود الأفعال الخاصة بالوظائف التنفيذية بصفة خاصة.

٢. يرتبط تكرار التنويم والدخول إلى المستشفى بوجود خلل في الوظائف التنفيذية الارتكاسية.

٣. يؤدي التدهور في الوظائف التنفيذية إلى تعطيل قدرة الفرد في كل من : الاعتماد على الذات في اتخاذ القرارات، القدرة على التعلم من الأخطاء، رعاية النفس والقدرة على المحافظة على علاقات اجتماعية هائلة. ومن هنا يقرر الدخول للعلاج مرة ومرات عديدة.

التوصيات

ومن خلال النتائج السابقة يمكن للباحث أن يقرر إنه، قد تم تحقيق الهدف الأساسي من الدراسة، وأن للإدمان علاقة وثيقة بتدهور الوظائف النفسية العصبية التي تم قياسها. ومن هذا المنطلق يمكن للباحث أن يقدم مجموعة من التوصيات التالية :-

أولاً : توصيات تتعلق بالعملية العلاجية :

١. إعادة النظر في عملية التقييم الأولى التي يخضع لها المريض عند دخوله طلباً للعلاج لتحديد مدى الخلل في الوظائف النفسية العصبية بشكل عام والتنفيذية منها بشكل خاص.

٢. أن تراعى في عملية بناء الخطط العلاجية للمدمنين نوع المادة المستخدمة وذلك لما أثبتته الدراسة بوجود فروق في مدى الخلل الذي يحدث للوظائف النفسية العصبية تبعاً لنوع المادة المستخدمة أو مدة الإدمان وتكرار الدخول.

٣. إعادة النظر في البرامج العلاجية التأهيلية قصيرة المدى (٢٨) يوماً حيث أثبتت الدراسة وجود خلل في الوظائف النفسية العصبية (التنفيذية) والتي قد تتف عائقاً أمام التعافي وتحديث الانتكاس ، مما يتطلب من المعالجين إعداد برامج تأهيلية طويلة المدى قد تطول أكثر من عام لمعالجة الخلل في هذه

بصراحة



بصراحة هي دردشة خفيفة بعيدا عن البروتوكولات الرسمية وحوار مبسط نأخذ فيه ضيفنا بعيدا عن روتين العمل والأسئلة التي تتصف الرقابة والملل ونتركه يسبح بكل راحة في عالمه الخاص. يعيد ذكري أو يتحدث عن موقف أو محطة في حياته ويكشف عما خفي عن الآخرين عبر الكلمة دون تدخل في خصوصياته.

ضيفنا في هذا العدد هو طارق بن خويتم المالكي

- س ١ : من أنت ؟
ج : أنا في أمة تداركها الله ... غريب كصالح في ثمود .
- س ٢ : تخصصك في مجال الدراسة ؟
ج : من عرف الأيام معرفتي بها ... وبالناس روى رمحه غير راحم .
- س ٣ : كيف تتخذ قراراتك ؟
ج : سؤالك صغير جدا واجابته طويلة جدا .
- س ٤ : هل ندمت على قرار اتخذته ؟
ج : حدث ولا حرج .
- س ٥ : هل لديك وقت للقراءة ؟
ج : نعم لكل شيء وقت إذا احببناه .
- س ٦ : هل لديك طبيبك الخاص ؟
ج : وكيف تملك الدنيا بشيء ... وأنت لعة الدنيا طبيب .
- س ٧ : آخر كتاب قرأته ؟
ج : رواية موسم الهجرة الى الشمال للطيب صالح رحمه الله .
- س ٨ : متى تغضب ؟
ج : عندما يجهل علي .
- س ٩ : هل لك أعداء ؟
ج : ولم يترك الأعداء عن مهاجمة تهم ... بمثل خضوع في كلام منمق .
- س ١٠ : بلد زرته وتود زيارته مرة أخرى ؟
ج : أتيت أرى الشهباء لكن خيبة ... أطاحت بأحلامي وأدمت صباحيا .
- س ١١ : في رحلة إلى القمر ماذا تأخذ معك ؟
ج : اسطوانة أوكسجين .
- س ١٢ : إذا لم تكن كما أنت الآن ماذا كنت تحب ان تكون ؟
ج : ولم ار في عيوب الناس شيئا ... كنتص القادرين على التمام .
- س ١٣ : متى يكون الكلام لديك أفضل من الصمت ؟
ج : الحب ما منع الكلام الالسنا ... وأذ شكوى عاشق ما أعلننا .
- س ١٤ : متى لا تسامح ؟
ج : إذا طعن الجريح وقتل الميت .
- س ١٥ : هل تتقبل النقد ؟
ج : استقبله وأرسله كالهاتف المحمول .
- س ١٦ : شخص له تأثير في حياتك ؟
ج : وحيد من الخلان في كل بلدة ... إذا عظم المطلوب قل المساعد .
- س ١٧ : هواياتك المفضلة ؟
ج : اعز مكان في الدنيا سرج سايح ... وخير جليس في الزمان كتاب .
- س ١٨ : كيف تواجه المشاكل ؟
ج : بالمشاكل .
- س ١٩ : ماذا تعني لك التجارب في الحياة ؟
ج : ليت الحوادث باعنتي الذي أخذت ... مني بحلمي الذي اعطت وتجريبي .
- س ٢٠ : أفضل خبر سمعته ؟
ج / توجيه أسئلتك هذه الي .
- س ٢١ : كيف تنظر إلى تولى المرأة منصب قيادي ؟
ج : وما التأييث لأسم الشمس عيب ... ولا التذكير فخر للهِلال .
- س ٢٢ : ما هو أجمل ما في المرأة ؟
ج : ألم ير هذا الليل عينيك رؤيتي ... فتظهر فيه رقة ونحول .
- س ٢٣ : ثلاث برقيات لمن ترسلها وما مضمونها ؟
ج : أرسلها كلهن الى نفسي وأقول لها ما قاله عمر بن ابي ربيعة لنفسه : أما تستحي أو ترعوي أو تفكر ؟
- س ٢٤ : حكمة تؤمن بها ؟
ج : أعقل الناس اعذرهم للناس .
- س ٢٥ : عبارة تردها دائما ؟
ج : لا تطعن في ذوق زوجتك فقد اختارتك أولا .
- س ٢٦ : ثلاث وردات لمن تهديها ؟
ج : أيا خدّ الله ورد الخدود ... وقد قدود الحسان القدود .
- س ٢٧ : ذكري خالدة في نفسك ؟
ج : وما شرقي بالماء إلا تذكرا ... لماء به أهل الحبيب نزول .
- س ٢٨ : رغبة لم تتحقق ؟
ج : ما كل ما يتمنى المرء يدركه ... يجري الرياح بما لا تشتهي السفن .
- س ٢٩ : سؤال توقعته ولم نطرحه عليك ؟
ج : وكثير من السؤال اشتياق ... وكثير من رده تليل .
- س ٣٠ : كلمة أخيرة ؟
ج : عذرا على بعض إجاباتي الساخرة وشكرا جزيلا لكم وللمتنبى الذي هرعت إليه للإجابة على أسئلتكم فأسمعني بأشعاره الخالدة .

هذا السجين !!



قصة قصيرة

كان أحد السجناء في عهد لويس الرابع عشر محكوم عليه بالإعدام، ومسجون في جناح القلعة، هذا السجين لم يبق على موعد إعدامه سوى ليلة واحدة، وفي تلك الليلة فوجئ السجين بباب الزنزانة يفتح ولويس يدخل عليه مع حرسه ليقول له : أعطيك فرصة ان نجحت في استغلالها فبإمكانك ان تنجو ! هناك مخرج موجود في زنزانتك بدون حراسة إن تمكنت من العثور عليه، يمكنك الخروج، وان لم تتمكن فان الحراس سيأتون غدا مع شروق الشمس لأخذك لحكم الإعدام.

غادر الحرس الزنزانة مع الإمبراطور بعد أن فكوا سلسله وبدأت المحاولات، وبدأ يفتش في الجناح الذي سجن فيه ولاح له الأمل عندما اكتشف غطاء فتحة مغطاة بسجادة بالية على الأرض وما أن فتحها حتى وجدها تؤدي إلى سلم ينزل إلى سرداب سفلي، ويليه درج آخر يصعد مرة أخرى وظل يصعد إلى أن بدأ يحس بتسلل نسيم الهواء الخارجي مما بث في نفسه الأمل، إلى أن وجد نفسه في النهاية في برج القلعة الشاهق ولا يكاد يرى الأرض، ضرب قدمه الحائط وإذا به يحس بالحجر الذي يضع عليه قدمه يتزحزح فقفز وبدأ يختبر الحجر فوجد بالإمكان تحريكه، وما أن أزاحه فإذا به يجد سردابا ضيقا لا يكاد يتسع للزحف، فبدأ يزحف إلى أن بدأ يسمع صوت خرير مياه، وأحس بالأمل لعلمه ان القلعة تطل على نهر لكنه في النهاية وجد نافذة مغلقة بالحديد أمكنه ان يرى النهر من خلالها.

وهكذا ظل طوال الليل يلهث في محاولات وبوادر أمل تلوح له مرة هنا ومرة من هناك، وكلها توحى إليه بالأمل في أول الأمر لكنها في النهاية تبوء بالفشل.

وأخيرا انقضت ليلة السجين كلها ولاحت له الشمس من خلال النافذة، ووجد وجه الإمبراطور يطل عليه من الباب ويقول له : أراك لا زلت هنا !

قال السجين : كنت أتوقع انك صادق معي أيها الإمبراطور !

قال له الإمبراطور : لقد كنت صادقا معك.

سأل السجين : لم اترك بقعة في الزنزانة لم أحاول فيها، فأين المخرج الذي قلت لي ؟

فقال له الإمبراطور : لقد كان باب الزنزانة مفتوحا وغير مغلق .. !!

قد تكون النجاة أقرب مما تتخيل .. !!

خطر جديد يهدد أبناءنا الشبو



ماهو الشبو :

الشبو هو من العقاقير المصنعة ويطلق عليه ايضا الكريستال ميث وهو من المنشطات شديدة الادمان فجرعة واحدة منه تجعل الشخص يدخل في حالة من الهلوسة السمعية والبصرية الشديدة.

ومخدر الشبو من المخدرات التي تنتشر بشكل واسع في شرق اسيا ولكن للأسف وجدت طريقها للعالم العربي والخليج تحديدا وذلك لسهولة تحضيره ورخص سعره.

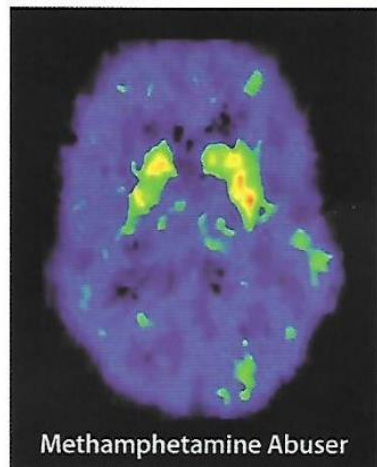
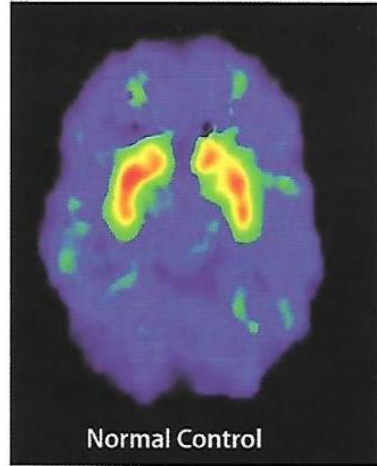
ويأخذ مخدر الشبو شكل بلورات زجاجية او جليدية لذا يطلق عليه احيانا الكريستال او الثلج .

إعداد الإحصائية الاجتماعية نفلة العنزي

تأثيره :

يعتبر مخدر الشبو ذو تأثير قوي على الدماغ ففي الجرعات الصغيرة يزيد من التركيز واليقظة والطاقة والقوة.

اما الجرعات الكبيرة فهو يدخل الشخص في حالة بعيدة عن الواقع حيث يصبح يسمع ويرى اشياء غير موجودة والشعور بالنشوة والقيام بتصرفات غريبة وهو مخدر سريع الادمان عليه.



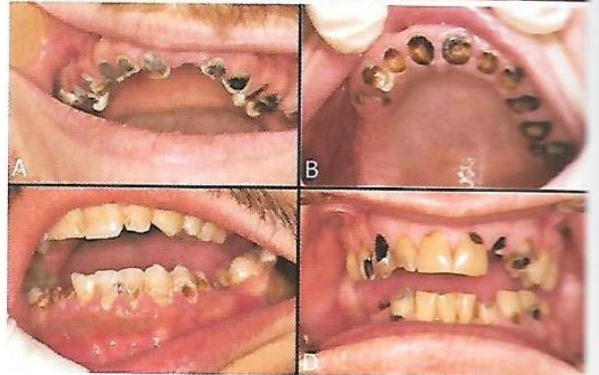
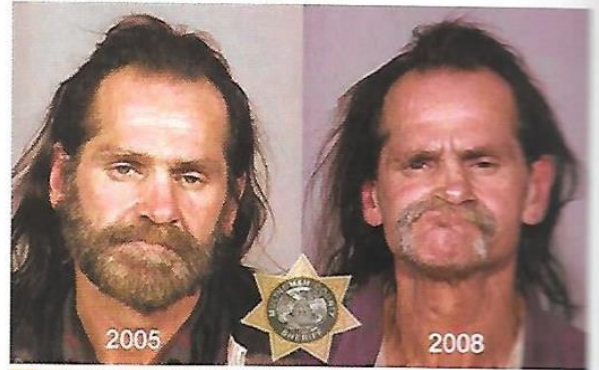


طرق تعاطيه :

- أولاً: عن طريق الاستنشاق بالسحق وذلك بسحق مكوناته وتحويله الى بودرة ومن ثم استنشاقه.
- ثانياً: عن طريق الحقن في الوريد وذلك بأن يتم ادابة الشبو في ماء مقطر ثم يتحول الى سائل ووضعه في حقن وحقنه في الوريد.
- ثالثاً: البلع بالفم مباشرة.
- رابعاً: عن طريق التدخين ويتم ذلك عن طريق وضع الشبو في انبوبة زجاجية وتسخينها ثم استنشاق الغاز المتطاير.

العلامات الدالة على التعاطي وضرارة :

١. اليقظة لساعات طويلة او ايام كاملة
٢. الهزال والعنف الجسدي
٣. التوتر والعصبية والحركة الهستيرية
٤. الميل للعدوان والقيام بتصرفات غريبة
٥. تساقط الاسنان وظهور علامات الشيوخوخة
٦. الاختناق
٧. ندب في الجسم
٨. الجروح والخدوش بالجسم
٩. احمرار في العيون



تبر .. و تراب

سميت هذه الزاوية تبر وتراب لأن فيها من الكلام ما هو بقيمه الذهب وأكثر وكلام آخر لغو لا يسوى في القيمة حفنة تراب ...



صلاح الحاج
مستشار إعلامي
بمجمع الأمل للصحة النفسية بالدمام

ليالي الاستماع الثلاث

أبو سفيان وأبو جهل والأخنس

هؤلاء الثلاثة من جهاذة قريش في مكة وكبرائها ... لكن تعالوا مع بعض نتبعهم بعد منتصف الليل ونمشي خلفهم في أزقة مكة دون أن يشعروا بنا لنرى ماذا فعلوا في حين كل واحد منهم كان يتخفى من الآخر ويتكر ويخشى أن يراه رفيقه.

كان هذا الثلاثي يسألون أنفسهم حين ظهر أمر محمد : أحقا أنه يدعو إلى الدين القيم ، وأن ما يعدهم به وما يندرهم هو الصحيح ؟ ...

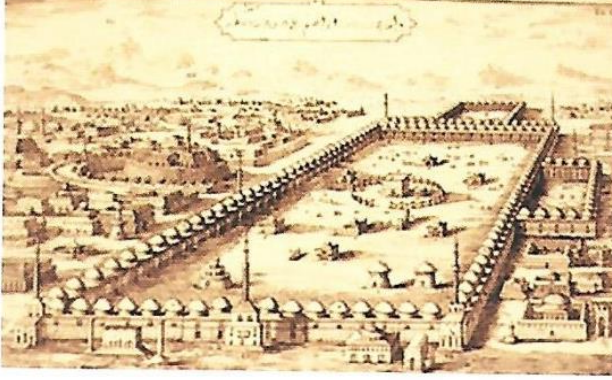
خرج أبو سفيان بن حرب وأبو جهل بن هشام والأخنس بن شريق ليلة ليستمعوا إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - وهو في بيته دون أن يعلم كل منهم بالآخر، فأخذ كل واحد منهم مجلسا يستمع منه وكل منهم لا يعلم بمكان صاحبه، وكان محمد - صلى الله عليه وسلم - يقوم الليل إلا قليلا يرتل القران ترتيلا في هدوء وسكينة، ويردد بصوته العذب آياته القدسية على أوتار سمعه وقلبه.

فلما يطل الفجر يتفرق المستمعون المتخفون وهم عائدون إلى منازلهم، في مرة جمعهم الطريق، وتحجج كل واحد منهم بحجة غير صحيحة (حبكها) خجلا من صاحبه :

فزعم أبو جهل أن له (غنيمات) ضائعة جاء يبحث عنها لكن على مين ؟ أبو سفيان والأخنس ؟! وهم يعلمون أن لأبي جهل من العبيد والحشم والخدم فكيف يقوم يبحث بنفسه عن الغنيمات المزعومة ؟، هذا ناهيك عن الفراسة التي عرف بها العرب .. أما أبو سفيان إدعى أن خالته التي تسكن هذه الناحية مصابة بالحمى وجاء يعودها .. !! يا راجل تعودها منتصف الليل لا أنت عائد من سفر.. ولا أنت ممن يسكنون خارج مكة ؟! وتحجج الأخنس بحجة واهية مثل صاحبيه .. لكن كل واحد يعرف مكر الآخر، فتلاوموا وقال بعضهم لبعض : لا تعودوا ! فلو رآكم بعض سفهائكم لأضعف ذلك من أمركم ولنصر محمدا عليكم.

فلما كانت الليلة الثانية شعر كل واحد منهم في مثل الموعد الذي ذهب فيه أمس، كأن رجليه تحملانه من غير أن يستطيع امتناعا ليقضي ليله حيث قضاه بالأمس، وليستمع إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - يتلو كتاب ربه وتلاقوا عند عودتهم مطلع الفجر وتلاوموا من جديد، فلم يحل تلاومهم دون الذهاب في الليلة الثالثة فلما أدركوا ما بهم لدعوة محمد - صلى الله عليه وسلم - من ضعف تعاهدوا ألا يعودوا لمثل فعلتهم، وان كان ترك ما سمعوا من محمد - صلى الله عليه وسلم - في نفوسهم أثرا جعلهم يتساءلون فيما بينهم عن الرأي، فيما سمعوا وكلهم تضطرب نفسه

خريطة مكة المكرمة سنة 1721 ميلادي



هذه ؟ والله لا نؤمن به أبدا ولا نصدقها. وللحسد والتنافس والتنازع في هذه النفوس البدوية من عميق الأثر ما يخطئ الإنسان إذا هو حاول الإغضاء عنه أو لم يقدره حق قدره.

ويكفي أن نذكر ما لهذه الشهوات على النفوس جميعا من سلطان لنقدر أن التخلص من أثرها يجب أن يسبقه تهذيب طويل يصقل الفؤاد ويرفع حكم العقل على نزعات الهوى ويسمو بالعاطفة وبالروح الى مرقى يجعلك ترى الحقيقة على لسان خصمك بل عدوك هي الحقيقة على لسان حميمك ووليك ..

والله وبالله وتالله .. كلما قرأت السيرة تمنيت لو عشت في ذلك الزمن ..

والله وتالله وبالله ... تمنيت لو رأيت واحدا من الصحابة ولو... في حلم عالٍ البر

بالله وتالله والله ... تمنيت لو رأيت واحدا من التابعين او تابعي التابعين

ولأبي سفيان مواقف كثيرة ومثيرة نذكرها فيما بعد خاصة يوم فتح مكة

كما... لنا قصة أخرى مع عتبة بن ربيعة ... هذا الذي بهره وأدهشه الكلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وجعله يضع يديه خلف ظهره والقوم ينظرون إليه من على البعد عندما أرسلوه للرسول صلى الله عليه وسلم وشاهدوه بهذا المنظر وعلقوا عليه (بأنه عاد بغير الوجه الذي ذهب به) و..من الأفضل نترك القصة على أن نسردها قريبا ...

يخاف أن يضعف وهو سيد قومه فيضعف قومه ويتابعوا الدين الجديد معه.

ما صحيح أن يتابعوا محمدا - صلى الله عليه وسلم - ؟ أنه لا يريد منهم مالا ولا فيهم سيادة ولا عليهم ملكا أو سلطانا. وهو يعد رجل جم التواضع شديد الحب لقومه والبر بهم والتحرص على هداهم، شديد حساب النفس، حتى يخشى إساءة المسكين والضعيف ويرى في المغفرة التي يحتملها ضمانينة لقلبه وراحة لضميره.

كيف تريد من هؤلاء الذين كانوا يتسللون خلسة ليستمعوا إلى القرآن أن يؤمنوا به وهو يؤاخذهم في كثير مما يرتكبون. وهولا يفرق بين الفقير ومن استغنى بكثرة المال إلا بظاهرة التض. وهو ينادي الناس جميعا (أن أكرمكم عند الله اتقاكم) فإذا ظل أبو سفيان ومن معه على دين آبائهم ليس ذلك إيمانا منهم به أو بحق يحتويه بل هو حرص على نظام قديم أقامه ثم أفاء الحظ عليهم في ظله من بسطة المال والجاه ما يحرصون عليه ويحاربون الحياة كلها دونه.

وبما استع أبو سفيان وأبو جهل والاحنس إلى القرآن ثلاث ليال متتابعة في القصة التي رويها في البداية، ذهب الاحنس إلى أبي جهل في بيته فسأله : يا أبا الحكم ما رأيك فيما سمعنا من محمد ؟ فكان جواب ابو جهل (لقد سمعت ؟) تتازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف : انفسوا فأطعمنا، وحملوا فحملنا وأعطوا فأعطينا، حتى إذا تحاذينا أركب وكنا كفرسي رهان ..

قالوا : منا نبي يأتيه الوحي من السماء فمتى ندرك مثل

تعلقي بزوجي كان سببا في إدماني

- البداية كانت الحشيش.
 - ١٦ سنة وأنا اتعاطى.
 - ساعدت بعض زميلات التعاطي في الوصول إلى بر التعافي.
- حوار مع متعافية :**

الإدمان كالموت لا يفرق بين الرجل والمرأة عندما يقوي الشيطان أي فرد للوقوع فيه وعندما تتوفر أسباب التعاطي أيا كانت وهو مرض يصيب كل من يحوم حول الحمى، لكن بنفس القدر التعافي أيضا قد يكون للمرأة كما هو للرجل، السقوط؛ في بحر الإدمان قد يكون سريعا أما الخروج إلى بر التعافي بطيء فالموضوع كسباق الحصان والسلمة.

وصفت المرأة بالحلقة الأضعف في كثير من المواقف رغم أنها أقوى من الرجل تحملا وصبرا في مواقف شتى. وهذه المرأة مرشدة تعالفي. إلتقيننا بها في هذا الحوار وهي دخلت تجربة الإدمان لكنها خرجت منها ومضى على تعافيتها تسع سنوات وأرادت أن تساعد من وقعوا فريسة لهذا المرض وبما أنها خرجت من هذا البحر المتلاطم الأمواج وقد تعلمت الكثير قررت مساعدة الآخرين والعمل على انتشارهم من بحر الإدمان إلى بر التعالفي.. فعملت في مجال الإرشاد ضد الإدمان.

ونحن نشد على يدها مهنيين على تجاوزها مرحلة الخطر وثباتها على التعالفي ونثمن لها دورها وشجاعته على ما تقدمه في سبيل مساعدة الآخرين سائلين الله لها التوفيق.

١. حديثنا عن بداية التعاطي لديك ..؟
- بداية التعاطي ربما من الأسباب إن زوجي كان مدمنا.
- الحمد لله لا يوجد أي أحد من أفراد الأسرة كان يتعاطى المخدرات.
٢. في أي مرحلة كانت بداية التعاطي ..؟
- كانت في مرحلة بدائية من العمر .. مرحلة المراهقة.
٣. هل هناك أسباب أسرية لها علاقة بوقوعك في براثن الإدمان ؟
- من الأسباب كبر سن والدي كذلك والدي كانت كبيرة في السن وكنت متعلقة بزوجي فهو ملاذي الوحيد.
٤. أي أنواع المخدرات كانت البداية ؟وكم نوع من المخدرات استخدمت ؟
- في بداية الإدمان استعملت الحشيش وتطور التعاطي وذلك بسبب إدمان زوجي.
٥. هل لأي شخص من أفراد الأسرة علاقة
٦. كم استمرت مدة تعاطيك ؟ وكم عدد محاولات التعالفي ..؟
- استمرت في التعاطي لمدة ستة عشر سنة بعدها بدأت محاولات التوقف لكنها كانت محاولات محدودة.
٧. كيف كنت تحصلين على المخدر ؟ وعند حاجتك للمال كيف كنت تحصلين عليه ؟
- كنت احصل على المخدر عن طريق زوجي بسبب إدمانه المخدرات، وأحيانا أخرى من أصدقاء السوء.
٨. إلقاء الضوء على الخسائر التي نتجت بسبب تعاطيك المخدرات ؟
- خسرت الكثير من تعاطي المخدرات وطبعا أضرار

• الخيرات لا تخفى على احد لكن الحمد لله الذي عافاني.
 • قمت بمساعدة بعض زميلات التعاطي بالعلاج ومساعدة بعض من مرضى المجمع.

١٣. كم استمرت مدة تعافيك حتى الآن؟ وهل استطعت استرداد بعضا مما أفقدك له الإدمان؟

• كانت هناك عدة محاولات للتعافي والتوقف عن التعاطي ولكن كان يقع الفشل بسبب ضعف التوعية وتحدث الانتكاسة لظروف أسرية أحيانا.

١٤. كلمة أخيرة لمن تقدميها وما مضمونها..؟

• أخيرا أقول الحمد لله على كل حال .. والشكر لله عز وجل على نعمة التعافي ورجوعي إلى الله، وكل من أراد التعافي عليه الاعتماد على الله ثم قوة الإرادة والفرق والبرامج العلاجية.

• كيف كانت بداية التعافي الحقيقية ..؟ وما هي أهم المقومات المساعدة في التبات على التعافي؟

• كانت بداية التعافي عندما ازدادت المشاكل والخلافات الأسرية ومرض زوجي ، والتجأت إلى مساعدة في بداية التعافي من ذكور ونساء في مجمع الأمل للصحة النفسية بالدمام وكانت مساعدة فعالة.

• بعد أن تم تعافيك - بحمد الله - ماذا قدمت لمن كانوا أصدقاء سوء في الإدمان؟ وهل نجحتي في مساعدة بعض المدمنات؟

أنوار سطعت

وضعت من خيفتي كفي على بصري

ثما رأيت أنواره سطعت

فأست أنظر إلا على قـدري

خوفا على بصري من حسن صورته

كحلية نظمت من الأنجم الزهر

روح من النور في جسم من القمر

أعجب وابلغ وصف

حين وصف الله القمر قال (قمرا منيرا)

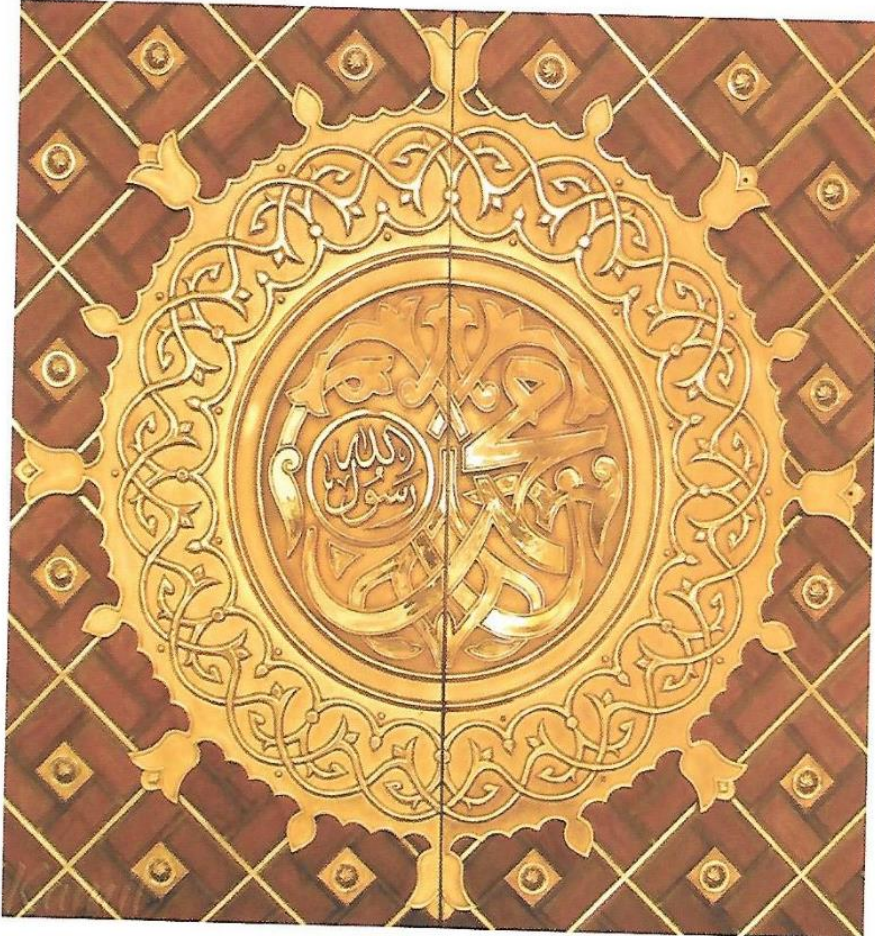
وحين وصف الشمس قال (سراجا وهاجا)

أما حين وصف الحبيب صلى الله عليه وسلم

قال تعالى : (سراجا منيرا)

فجمع له بين الوصفين ليكتمل الجمال بالجلال، وليلتحم الضياء بالنور فيشرق للعالم كله ...

صلوا عليه وسلموا تسليما.



هذا المسلم كاد أن يبيع الإسلام بعشرين سنتا

كان أحد المسلمين لسكن في مدينة لندن، ليقترّب قليلا من مكان عمله، وكان يركب الباص دائما من منزله إلى مكان عمله. وخلال تنقله بالباص كان أحيانا يستقل نفس الباص بنفس السائق.



جاءت مرة دفع أجرة الباص وجلس، فالتفت أن السائق أعاد له ٢٠ بنسا زيادة عن القترض من الأجرة.

فكر المسلم وقال لنفسه : يجب إرجاع المبلغ لولا أنه ليس من حقي.

ثم فكر مرة أخرى وقال في نفسه : انس الأمر فليس زعيد وضئيل ولن يهتم به أحد، وكما أن شركة الباصات تحصل على الكثير من المال من أجرة الباصات ولن ينقص عليهم شيئا بس هذا المبلغ، إذن سأحتفظ بالمال واعتبره هبة من الله وأسكت.

توقف الباص عند المحطة التي يريد بها المسلم فالتفت قبل أن يخرج من الباب توقف لحظة ومد يده وأعطى السائق العشرين بنسا وقال له : تفضل. أعطيتني أكثر مما استحق من المال !!!!

فلما سألها السائق وابتسم وسأله : أنت الساكن المسلم الجديد في هذه المنطقة ؟ إني أفكر قبل فترة في التعاقب إلى مسجدكم للتعرف على الإسلام. وقد أعطيتك المبلغ الزائد عما لأرى كيف سيكون تصرفك !!!

وعندما نزل المسلم من الباص شعر بضعف في ساقيه وكاد أن يقع أرضا من رهبة الموقف !!!

فتسك بأقرب عمود ليستند عليه، ونظر إلى السماء ودعا باكيا :

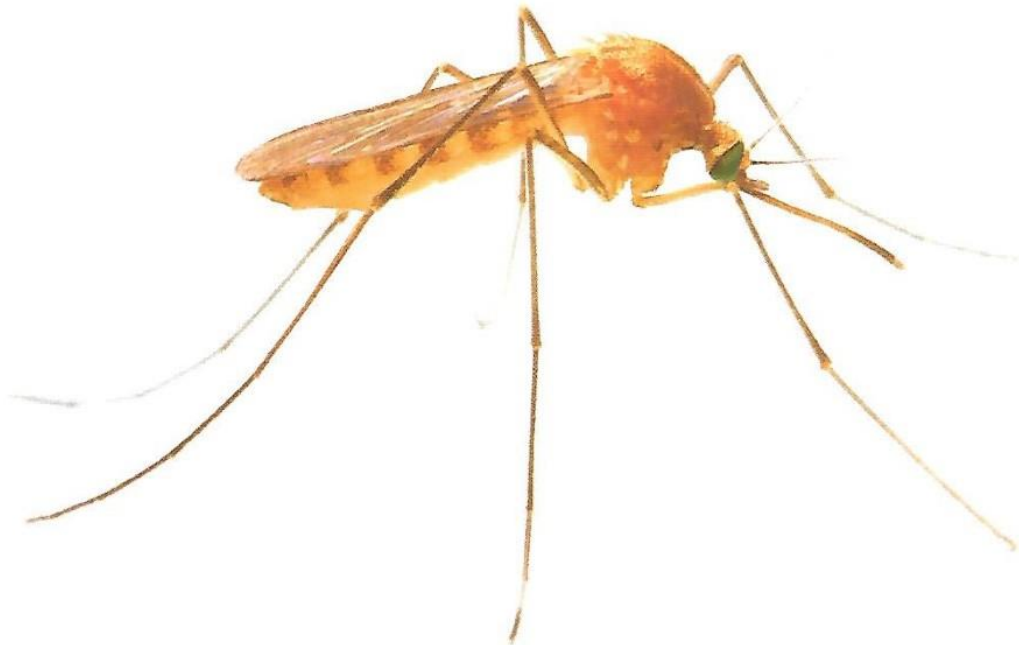
يا الله .. كنت سأبيع الإسلام بعشرين سنتا فقط ..!!!!

من أروع ما كتبه الشيخ علي الطنطاوي - رحمه الله

قدرة الله في خلق البعوضة

يا من يرى مد البعوض جناحها
 في ظلمة الليل البهيم الليل
 ويرى مناط عروقتها في نحرها
 والمخ من تلك العظام النحل
 ويرى خريز الدم في أوداجها
 متنقلا من مفصل في مفصل
 ويرى وصول غذى الجنين ببطنها
 في ظلمة الأحشاء بغير تمقل
 ويرى مكان الوطاء من أقدامها
 في سيرها وحثيثها المستعجل
 ويرى ويسمع حس ما هو دونها
 في قاع بحر مظلم متهول
 أمن علي بتوبة تمحو بها
 ما كان مني في الزمان الأول

للشاعر
 أبو العلاء المعري





كشكول المرأة

في صفات جمال المرأة :

الظرف ... في اللسان.	الضباحة ... في الوجه.
الرشاقة ... في القيد.	الحياء ... في البشرة.
اللباقة ... في الشمائل.	الجمال ... في الأنف.
كمال الحسن ... في الشعر.	الحلاوة ... في العينين.

• صف المرأة للجمال .. عبر إعرابي عن ذلك حين سئل عن حاله مع اهله فقال :

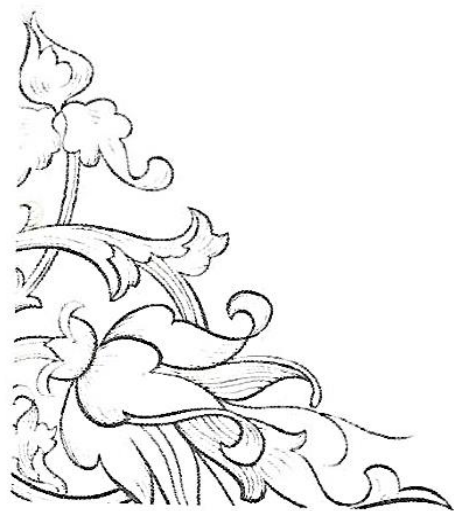
تبسمت وودت مني تمازحني	إذا رأته خاليا من دراهمه
تجهمت وانثنت عني تقابحني	إذا رأته خاليا من دراهمه

• في صفات جمال العيون عند المرأة :

الترجاء ... الدقيقة الحاجبين الممتدة حتى كأنها بقلم.
الليح ... أن يكون بينهما فرجة، وهو يستحب ويكره القرن وهو اتصالهما.
الضج ... أن تكون العين شديدة السواد مع سعة المقلة.
البرج ... شدة سواد العينين وشدة بياضهما.
الحل ... سعتهما.
الكحل ... سواد جفونهما من غير كحل.
الحور ... اتساع سوادهما.

• معاني أسماء النساء :

راقدة معطية وكريمة.
تند من تعدو ببطء لامتلاء جسمها.
صبة مطر يدوم في سكون.
حصبة نصيب ولؤلؤة.
جورية شبه الى الورد الجوري وهو الشديد الحمرة.
جيان فارسية بمعنى الدنيا، العالم.
جبراء حسنة القد والخدين.
جيرة شريفة وجميلة.
آمنة مطمئنة يوثق بها ويركن اليها.
عاضر ناعمة العيش بيضاء.



أوباما يسلم الطيبة مها المنيف

جائزة « أشجع امرأة »

تقديراً لدور المرأة السعودية

الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس الدكتورة مها المنيف المديرية التنفيذية لبرنامج الأمان الأسري الوطني، رئيسة الشبكة العربية لحماية الطفل من الإيذاء، جائزة "أشجع امرأة"، خلال استقباله لها في مقر إقامته في فندق "الريتس كارلتون" بالرياض أمس قبل أن يغادر المملكة محتماً زيارته

الرياض - محمد الحيدر

يذكر أن هذه الجائزة ليست الأولى بل سبق أن حصدت الدكتورة مها المنيف عدة جوائز في هذا المجال منها جائزة المرأة الأكثر قيادة التي تمنح للقيادات النسائية الرائدة في القطاع العام. وكانت هذه الجوائز دافعا وحافزا قويا لها للاستمرار بعطاءاتها الموصوفة بأنها "لا تعد ولا تحصى في الدفاع وحماية الطفل من الإيذاء والعنف الأسري".

وقالت الدكتورة مها المنيف ل"الرياض" في وقت سابق "كان بودي أن أكون حاضرة للتكريم شخصياً ولكن بسب ظروف في الاجتماعية والصحية في الوقت الحالي لم يتسن لي ذلك".

وتابعت "تعني هذه الجائزة الكثير ليس فقط على المستوى الشخصي وذلك بتغيير الصورة النمطية للمرأة السعودية حيث تثبت هذه الجائزة أن المرأة السعودية كغيرها من السيدات في دول أخرى قادرة على إحداث التغيير الإيجابي ودفع عجلة التنمية المجتمعية للأمام. أما على المستوى الوطني فهي خير دليل على ما تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين من جهود لمناهضة العنف الأسري في وطننا الغالي بدءاً من الحرص على إنشاء برنامج الأمان الأسري الوطني ودعمه المستمر من جميع النواحي.

وكان من المقرر أن تتسلم الدكتورة المنيف الجائزة من سيدة أميركا الأولى ميشيل أوباما، في حفل بواشنطن بداية الشهر الحالي، لكنها لم تستطع السفر إلى هناك بسبب عملية جراحية أجرتها في ذلك الوقت.

وهذه الجائزة تقدمها الوزارة سنوياً لنساء من كافة دول العالم أثبتن جدارة وكفاءة وأظهرن دوراً قيادياً في مجالات متعددة من حقوق الإنسان إلى حماية البيئة إلى الإعلام.

وقالت السيدة الأميركية الأولى إن الدكتورة مها، قامت بجهود جبارة لمكافحة العنف الأسري والعنف ضد الأطفال. وأضافت إن جهودها ساهمت في وضع أول تشريع حكومي ضد العنف الأسري وجعله جريمة يعاقب عليها القانون. كما يندرج هذا اللقب، تحت مسمى جائزة "الشجاعة الأميركية للدفاع عن حقوق الإنسان والمساواة والتقدم الاجتماعي" المقدمة من وزارة الخارجية الأميركية.

وتقلدت الدكتورة مها المنيف عدة مناصب، آخرها المدير التنفيذي لبرنامج الأمان الأسري الوطني، وهي الآن رئيسة الشبكة العربية لحماية الطفل من الإيذاء، وعضو لجنة ضحايا العنف الأسري وإيذاء الأطفال في مدينة الملك عبد العزيز الطبية.

وهل يخفى القمر؟!

هناك من الناس من يحاول إخفاء نفسه لكنه مثل القمر، فهل يخفى القمر في سماه؟ او تجده في شطر بيت المنتبي : ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ..

سأكتب باقتضاب شديد عن الأخ الشيخ كمال بوبشيت بالرغم من انه لا يحب أحداً أن يتكلم عن الأعمال التي يسميها ان استطاع ذلك، لكن لن نستطيع أن يثنينا من أن نتحدث عن تلك الأعمال فان لم نتكلم نحن فهي تفسد عنه وهي عنه تتكلم وهو ممن أشرت إليهم في مطلع المقال عرف بمبادرات الإبداع الاجتماعي. هو رجل صادق الانتماء مخلصاً نزيهاً يتفانى في خدمة الآخرين محباً للخير ومتحمساً له .. ولئن أراد أن يتتبع سيرته الناتية فلا ينظر إلى قامته الطويلة او وجهه المشرق بالابتسامة فهذه صفات خلقية . بفتح الخاء واللام ..

السفر وتوزيع المواد الغذائية والاعتناء بالمسجد. « تم تكوين حلقات لحفظ وتجويد وتلاوة القرآن الكريم بالتنسيق مع الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بالدمام والتحق بهذه الحلقات عدد كبير من المتعافين. « تنفيذ رحلات ترفيهية للمتعافين إلى البر وأثناء مواسم الربيع بهدف خلق روح التعاون بين المتعافين ودمجهم في جو أسري يقوم على المحبة والإخاء.

وقدمت المجموعة بمتابعة الشيخ كمال بوبشيت الكثير من الخدمات حيث أوجدت فرص عمل لبعض المتعافين وقدمت مكافآت مالية لبعضهم إضافة الى الدعم المادي لبعض أسر المتعافين المحتاجة ومساعدة الراغبين في الزواج وغير ذلك .

• ويعتبر الشيخ كمال من أوائل مؤسسي جمعية تعال في هذه وبعد ذلك انبثقت على نهجها الكثير من الجمعيات المماثلة داخل المملكة او في دول الخليج العربي الشقيقة. لقد كان للشيخ كمال القدح المعلق في كثير من الأعمال التي ساعدت ودعمت المتعافين مادياً ومعنوياً، ونحن هنا نتاولنا جانباً يسيراً مما قام به فهو من طراز الرجال الذين لا يحبون الحديث عن أنفسهم ولكن تتحدث عنهم أعمالهم وهذا قمة العطاء، ومن فضل الله ان جميع هذه المشاريع تتطور مع استمرارية ما تقدمه من أعمال بمرور الزمن، سائلين الله ان يجعل ذلك في ميزان حسناته.

كل شيء يبدأ عنده فكرة صغيرة ثم يطورها ويسقيها من أفكاره ويدعمها ويتابعها بكل اهتمام حتى تصبح قصة كبيرة تسمى (مشروع) يستفيد منه الآخريين، ثم ما لبث أن يطرح بفكرة أخرى وهكذا حتى أصبحت تلك الأفكار الصغيرة مشاريع كبيرة تتحدث عن نفسها وكان الأخ كمال بوبشيت هو عمراً بها، وستظل بصماته باقية في تلك الأعمال سائلين الله ان يجعلها في ميزان حسناته ومن تلك المشاريع على سبيل المثال لا الحصر:

• منزل البداية حيث يعتبر الشيخ كمال هو أول من طرح الفكرة ونفذها على مستوى دول الخليج العربي. ويهدف المنزل إلى إيواء مريض الإدمان في بيئة آمنة بعد خروجه من المستشفى لمواصلة علاجه حفاظاً على تعافيه.

• كتحية مجموعة المسجد من المتعافين قامت على منتهج (العودة إلى الله) في العام ١٤١٧هـ وهدفها إنقاذ الشباب من الإدمان .. وقامت هذه المجموعة بإنجاز العديد من الأعمال :

• تنظيم رحلات الحج والعمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف.

• مشروع إفطار صائم وبحلول شهر رمضان هذا تكين سنته السابعة عشر، حيث يتم استقبال المئات من العمالة من مختلف الجنسيات ويقوم المتعافون بكل الخدمات من تجهيز لموائد الإفطار وإعداد

رسائل من المتعافين الى المجتمع

هذه الرسائل حقيقية وواقعية خطها بعض الاخوة المتعافين

أشرف على هذه الرسائل | ١. عبد الله السهلي
الأخصائيين الاجتماعيين | ٢. متعب النمير

التعافي من تعاطي المخدرات يعتمد على أمرين هما : برنامج علاج منظم، ودافعية تعافي عند مريض الإدمان.

فيما يخص البرنامج العلاجي في مجتمعات الأمل للصحة النفسية فهو برنامج منظم يوافق احتياجات مريض الإدمان ونموه النفسي والاجتماعي والديني.. الخ.

أما الدافعية فهي تعبر عن رغبة مريض الإدمان في الحفاظ على تعافيه بعد انتهاء فترة التنويم والتحاقه ببرنامج مركز الرعاية المستمرة.

وسوف نجد بين الاخوة المتعافين نماذج للنجاح تستحق أن نفصل لها صفحات عديدة، وسوف نعرض هنا بعض منها بإيجاز.

أحوالهم الأسرية قبل وبعد التعافي، ورسائل أخرى عن العلاقات بالمجتمع المحيط بهم من أقارب وجيران وأصدقاء، ورسائل عن العلاقة مع رؤساء وزملاء العمل، وكان للإعلام أيضا نصيبا من رسائلهم.

الشاملة في حياتي، ومع مرور الوقت تحسنت العلاقات بالتدرج وعدت إلى مكاني الطبيعي في الأسرة.

« الأسرة تحتفظ بسجل الماضي (الصندوق الأسود) في الذاكرة ومع أول غلطة أو زلة تفتح ملفات الماضي مرة أخرى، وهناك جهود مبذولة من المعالجين والأخصائيين الاجتماعية في تحسين العلاقة مع الأسرة ومنها تثقيف الأسرة عن طبيعة مرض الإدمان، وكسر الحواجز بين المتعافي والأسرة خصوصا في بداية التعافي.

« توقفت عدة مرات ولكن دون برنامج، وأعود للتعاطي. ولكن مع دخولي برنامج الرعاية المستمرة واصلت في التعافي، وبدأت أفكاري وسلوكياتي تتغير في الاتجاه السليم، وعندما رغبت في زيارة أسرتي اتصلت عليهم لإبلاغهم برغبتني في زيارتهم كانت إجابتهم (تكفى نعطيك اللي تبي بس لا تجي) فهذا من عدم الثقة فيني ولكن بعد إلحاح ذهب إليهم فنظروا إلى التغيير بدءا من الصلاة، في النظرات المستقبلية، في برنامجي

ففي الصفحات التالية نلتقي مع رسائل خطتها أقلام بعض الاخوة المتعافين على شكل رسائل إلى المجتمع فجاءت حديثا من القلب إلى القلب، تناولت رسائلهم أمور شتى وفي اتجاهات متعددة، فمنها رسائل عن

وفيما يلي عرض لبعض رسائل المتعافين :
رسائل عن العلاقة الأسرية :

« بعد ان تعافيت بدأت أسرتي تعطيني حوافز نحو مستقبل مشرق، الإنسان يخطئ ويصيب.

« بعد ٧ شهور من التعافي بدأت أسرتي تتقبلني وتعطيني الثقة في نفسي، وبدأت استعيد ثقة الأسرة.

« كانت الأسرة في بداية التعافي لا تعطيني الثقة التامة، وكان فيه تجنب وإشعارك بأنك شخص غير مرغوب فيه، وبالتحمل والاستمرار في التعافي من خلال برنامج الرعاية المستمرة وتعديل السلوكيات، والقيام بواجبات البيت والصلاة، كل ذلك جعل الأسرة تغير من نظرتها نحوي.

« كانت نظرة الأسرة مشوبة بالحدرد وعدم الثقة نظرا لما عانوه في الماضي من مشاكل الإدمان والوعود الكاذبة، ولكن عندما لمست الأسرة تغير سلوكي وأفكاري، وتكرار الزيارات الأسرية لاحظت الأسرة التغيرات

اليومي، فأصبحوا ينظرون إلي نظرة أخرى، وعندما عدت إلى المستشفى أصبحت فترة اكلهم بالتلفون فإذا هم يطرحون علي فكرة زيارتهم (متى تجي عندنا ؟) تغيرت نظرتهم تغيرا تاما.

• كانت نظرة الأسرة لي مشوبة بالحنذر وعدم الثقة لما عانوه في الماضي من مشاكل الإدمان.

• الأسرة تحتفظ بسجل الماضي (الصندوق الأسود) في الذاكرة ومع أول زلة تفتح الماضي.

• اتصلت على أسرتي لزيارتهم كان ردهم :
(تكفى نعطيك اللي تبي بس لا تجي)

وهنا تتغير نظرة المجتمع.

« عندما تعافيت من المخدر وتابعت برنامج مركز الرعاية المستمرة، وبدأت أتعلم المهارات الاجتماعية، وكيف أتعامل مع الأسرة، بدأت أسرتي وبفضل الله ثم البرنامج في تغيير نظرتها نحوي، وأصبحت علاقاتي الأسرية قوية، وعرفت أن الأسرة لا تكره أي شخص من أفرادها ولكنها تكره التصرفات الخاطئة التي يولدها المخدر.

« حصل عندي تحسن كبير بعد التعافي في علاقتي بالأسرة وتعلمت بعد دخولي برنامج الرعاية المستمرة مميزات كثيرة ولاحظ الأهل أنني أقوم بواجبات المنزل وأناقش معهم في أمور البيت، وهو أمر لم يكن يحدث منذ أدمنت، بل وصاروا يأخذون رأيي في أمور كثيرة وأصبحت نظرتهم معي ايجابية.

« مع استمراري في التعافي تغيرت نظرة الوالد ين وأعطوني دافع للتعافي، منحوني حوافز لم أتوقعها، ولا شك أن الخوف والشك عندهم أنا السبب فيه، ومع الصبر والتحمل، وقيامي بواجبات الأسرة التي أكلف بها تكونت الثقة، والثقة لم تأت بين يوم وليلة لكنها مرت باختبارات من الأسرة صعبة جدا وتحملت ونجحت.

« تعافيت المخدرات وأنا في المدرسة الثانوية وفي الصف الثاني الثانوي تغيبت شهر عن المدرسة، وعندما عدت إلى المدرسة أصبح لدى الكل فكرة سلبية عني سواء المدرسين أو الطلاب، مما جعلني أعود للتعاطي وادخل المستشفى مرة أخرى، لم أكن أعلم أن لدي مشكلة، وتكررت معاناتي، وعندما تعاملت مع المشكلة بمساعدة العلاجين في مجمع الأمل تغيرت نظرتي للحياة بعد أن تعافيت وبت اشعر أن المحيطين بي من أسرة

« نظرة الجيران متقلبة من شخص إلى آخر فالقريبين الصبر والصدق.

مني نظرتهم لي مشجعة • مع استمراري في التعافي تغيرت النظرة للتعافي ما يزال مدمنا، وعندما يعلم زملاء العمل أنني مدمن متعافي سوف يتعاملون معي (كفيروس) لكن باستخدامي المهارات الاجتماعية التي تعلمتها في برنامج الرعاية المستمرة سوف أتجاهل النظرة السلبية واثبت للآخرين أنني بجدي واجتهادي وإخلاصي لعملتي سوف تتغير نظرة الرؤساء والزملاء في العمل وسوف يكتشفون أنني إنسان عادي مثلهم، ولكن يجب أن أزيل جدار الشك بيني وبينهم بالسلوك الايجابي والعمل الصالح.

رسائل إلى وسائل الإعلام :

« لا تزال نظرة وسائل الإعلام (صحافة - إذاعة - تلفزيون) إلى المدمن نظرة سيئة ولا يوجد لديهم فرق بين مدمن ومدمن متعافي مع إن المدمن المتعافي لديه إمكانيات وطاقات هائلة وجيدة، توجد عقول مفكرة يجب على الإعلاميين معرفة طبيعة هذا المرض وكيفية محاصرته والخروج منه حتى يصبح المدمن المتعافي في خدمة مجتمعه ووطنه بشكل صحيح.

رسائل إلى الإخوة المتعافين :

« أعلم أن الأسرة والأقارب والجيران يعلمون أن المدمن المتعافي شخص، له ماضي والمدمن المتعافي يستطيع أن يغير تلك النظرة من خلال تغيير سلوكياته والمواظبة على الصلاة في المسجد، بذلك فهو ينقل رسالة صامته بحدوث تغيير ملموس في سلوكياته وشخصيته.

« على المتعافي أن يضع جميع الاحتمالات قبل الدخول على أسرته بعد تعافيه، لأن عدم وضع الاحتمالات قد يسبب انتكاسه، وخاصة في الفترة الأولى من التعافي، فهل ما فعلناه في أسرتنا قليل ؟

مخدرات، أنا كلي ثقة انه مع مرور الزمن عندما يشعرون أنني تغيرت بعلمي الصالح والسلوك المحترم سوف يتغيرون هم أيضا.

« يجب تحمل المسؤولية ولا أرمي اللوم على الآخرين ولا على الأسرة يجب أن أعامل المجتمع والناس معاملة حسنة.

« من الصعوبة تغيير نظرة المجتمع لي كشخص مدمن إلا من خلال ابتعادي عن المحاور الثلاثة (أشخاص ، أدوات ، أماكن) والميل كل الميل إلى ربي عز وجل في صلاتي وحياتي الدينية لأنني بدون صلاتي وروحانياتي الدينية فأنا لا أصلح لشيء.

رسائل العلاقة مع رؤساء العمل والزملاء :

« رئيس العمل أو المسؤولين يضعونك تحت المجهر، ولا تعطى الثقة المطلوبة، ينظرون إليك إنك أقل منهم ويتصيدون لك الأخطاء، ويذكرونك بالماضي، يضعونك تحت المراقبة ويلقون باللوم عليك، ولكن تتغير نظرة الرؤساء والزملاء في العمل عندما يرون أنني غيرت السلوك القديم وصارت عندي سلوكيات ايجابية ورجعت إلى الله، السلوكيات هي الأساس إذا كنت جادا في الرجوع إلى الحياة الطبيعية وطالما سلوكياتك محترمة فسوف يحترمك الناس.

« كنت في السابق لا اعمل إلا تحت تأثير المخدر وكنت اخرج من العمل أما اليوم بفضل من الله ثم البرنامج بدأت اعرف كيف اقضي ساعات العمل دون خروج منه، وبات السماح والصدق والإخلاص والأمانة التي وهبني إياها الله سبحانه وتعالى تطلع وتخرج من مدفنها الذي دفنها المخدر، وبدأت البشاشة والمعاملة الحسنة في تعاملي مع الآخرين في العمل.

- « احذر أن يكون في بيتك أو في أي مكان في متناول يدك مخزن للمخدرات فلا تقم أنت بتظيفه اطلب من الأهل تظيف المكان من تلك البقايا الخطرة على تعافيك.
- « لا تعد إلى الحجرة التي تعودت على النوم فيها أيام التعاطي وابلغ أسرتك أنك ترغب في تغيير حجرة نومك.
- « قاطع كل أصدقاء التعاطي السابقين، غير شريحة جوالك، وإذا اتصل أحدهم على هاتف المنزل اطلب من أحد أفراد أسرتك أن يبلغه بعدم الاتصال مرة أخرى.
- « عندما تلمس الأسرة صدق تعافيك سوف تمنحك ثقتها مرة أخرى وتعتمد عليك كما كانت قبل إدمانك تابع أنشطة مركز الرعاية بشكل منتظم خلال السنة الأولى من تعافيك.
- « كن على صلة بمعالجك في الرعاية المستمرة ولا تتردد في طلب المساعدة عندما تتعرض لما يهدد تعافيك.
- « وفقكم الله لكل ما فيه الخير ودوام التعافي.
- نظرة الجيران منقلبة من شخص إلى آخر، بعضهم يرى إني راعي مخدرات وفساد.
- رئيس العمل والزملاء دائما يضعونك تحت المجهر، لا يعطونك الثقة المطلوبة ويتصيدون لك الأخطاء.
- أكبر الأخطاء نظرة البعض إلى المدمن المتعافى أنه لا يزال مدمنا ويتعاملون معك (كفيروس).
- نظرة مختلف وسائل الإعلام الخاطئة أن لا فرق بين المدمن المتعافى والمدمن.
- « على المتعافى أن يغير من نمط حياته، ويتخلص من السلوكيات السيئة حتى يقبله المجتمع، فالناس يحتاج منا إلى تصرفات وسلوكيات سوية، لدينا اليوم بعد التعافي الكثير التي يمكن أن نقدمه لأسرتنا وعملائنا ومجتمعنا.
- « هم لم يعرفوا بعد أننا بدأنا في التغير. شاهدونا ونحن في حال التعاطي كثيرا ولكن لم يشاهدونا في التعافي ربما إلا قليلا، وربما لم يلاحظوا التغير الذي نحن فيه، أعط الأهل فرصة لاكتشاف التغير الحاصل عندك ولا تتعجل النتائج، ومع الصبر وقيامك بالأعمال النافعة في البيت، والصلاة في المسجد والمعاملة الحسنة والسلوك الطيب سوف تعزز الثقة بالتدريج.
- « إن تحسين الأحوال كلها أصبح معتمدا عليك، عد إلى أسرتك كما كنت من قبل التعاطي، اجلس معهم، تناول طعامك معهم تحدث إليهم، اخرج معهم إلى السوق لشراء مطالب البيت، اذهب معهم للقيام بالواجبات الاجتماعية وصلة الرحم.
- « لا تغضب. لا ترفع صوتك وتحدث بهدوء مهما كانت أسباب.



نظرة للانتكاسة

من الممكن أن ينتكس أي شخص أثناء تعافيه، ويجب على المتعافي أن ينتبه لعلاماتها وتوخي الحذر، وبالذات عندما تسير الأمور على ما يرام، لأن أكثرنا ينتكس عندما تكون أمورنا طيبة وليس العكس. عندما نستطيع التعرف على علامات الخطر المذكورة في الكتيب وعدم التهاون بقيمة المشاركة باجتماعات المدمن المجهول) الدعم والرعاية المستمرة، فرصتنا للتعافي دون انتكاسة تتزايد بشكل كبير.



يوسف عبد الواحد اليوسف
رئيس مركز الرعاية المستمرة
بمجمع الأمل للصحة النفسية بالدمام

تماماً. كتاب أ.أ. الكبير يصف أسلوب الحياة الجديدة بشكل جيد: أصبح يقل اهتمامنا بأنفسنا وخططنا وتصاميمنا، وأصبح يتزايد اهتمامنا باستطاعتنا للمساهمة في سبيل الحياة.

عندما نفكر بالانتكاسة، بعضنا يتصور شفا جرف، وحينما نعبّر نهاية الجرف بخطوة واحدة نظن أنه لم يعد هناك مجال للعودة، أي ليست هناك أية جذوع منقذة للحياة يمكننا التمسك بها، ولكن الحالة ليست كتصورنا هذا.

عندما كنا نعاني من إدمان المواد المخدرة، كنا نتجارب لمصاعب الحياة بأساليب سلبية. التعافي يساعدنا على تطوير ردود أفعال إيجابية. نتعلم أن نتعايش مع الحياة بطريقتها وليس بالطريقة السلبية التي اختارها لنا مرضنا.

الانتكاسة واردة أثناء التعافي من المواد المخدرة، وقد تحدث لأي أحد منا، حتى أن البعض يرى أن خطر الانتكاسة هو جزء من مرض الإدمان. إن كان كذلك، يجب علينا الانتباه لعلامات الخطر.

التعافي ليس حدث واحد، بل عادة ما يكون مشوار طويل مليء بالمصاعب، ويتطلب الانضباط كل يوم كي نتمسك بوجهات النظر والأساليب التي تؤدي لحياة جديدة. بعض الأحيان، نشعر بأن الأساليب القديمة تخوض صراع حتى الموت مع الأساليب الجديدة. قد تأتي مدة تتصر فيها الأساليب القديمة، وتعاطى الشراب أو المخدر الذي حلفنا ألا نلمسه. عندما يحصل ذلك، فإننا نتنكس.

فلذا يجب علينا التعرف على علامات الخطر، وأن نعي قيمة المشاركة باجتماعات م.م أو أنشطة الرعاية المستمرة الأخرى، وسيعلمنا العواقب في حال الانتكاسة وكيفية العودة إلى تعافٍ أقوى وأفضل ودائم.

يجب علينا أن نعرف أنه ليس من الضروري أن نتعافى لوحدها. نستطيع أن نغير وجهة نظرنا من خلال الـ ١٢ خطوة وبرنامج الرعاية المستمرة والمساعدة والتشجيع من قبل زملائنا.

لماذا ينتكس الأشخاص؟
عادة تحصل الانتكاسة عندما لا نتوخى الحذر، فالأمور تسير على ما يرام ونحن نشعر بحالة أفضل مما شعرنا

سنتعلم أن التعافي ليس فقط الامتناع عن الكحول والمخدرات، بل هو الوعي بأن هناك أسلوب حياة مختلف

عندما يتعامل مع المشاعر، وعند ظهورها (سواء كانت إيجابية أم سلبية) أول ردة فعل هي الخوف: نظن أنه ثمة هناك خطأ ما! "إن كانت تترادني مشاعر قوية لهذه الدرجة، فإنه من الأكيد أنني أطبق البرنامج بشكل خاطئ" أو نفكر بمعاودة الاستخدام لأن الحياة كانت أسهل دون التعامل مع المشاعر.

عواقب الانتكاسة:

من الممكن أن تدمر الانتكاسة معنويات الشخص المتعافي وتشعره بأنه فاشل تماماً حينما تهجره مشاعر تقدير الذات والثقة بالنفس. يشعر المنتكس بتأنيب الضمير والعار والذنب، وقد يبأس من التعافي تماماً. يجب علينا أن نتذكر أن الانتكاسة ليست نهاية العالم، وإنما هي جزء من مرضنا.

الانتكاسة لا تحدث تلقائياً، بل غالباً ما تحدث بعد ضمور مشاعر الشوق تجاه المخدر. عادة تحدث الانتكاسة بعد فترة من التشويش أو التفكير الغير صائب، وهذه المدة قد تستمر لأيام معدودات أو حتى سنين حتى تنتهي بانتكاسة. في أكثر الأحيان، لا تنفع النصيحة التي تقول: اتصل بأحد أعضاء الزمالة قبل أن تأخذ تلك الجرعة، لأن عادة ما يكون قد فات الأوان. في طوال الفترة التي شاركت باجتماعات الدعم الذاتي أو الرعاية المستمرة، لم يتصل أي شخص بي قائلاً "أرجوك أوقفني، إنني سأخذ أول جرعة". وأنا أيضاً لم أتصل بأحد قبل الانتكاس، وذلك بأنني قد وصلت لحد أنني لم أرد أحد أن يوقفني! يحين الوقت لمنع الانتكاسة قبل فترة طويلة من بدأ التشويش الذي ينتهي بجنون التعاطي.

فلذا يجب علينا العمل على البرنامج كما ينبغي الرجوع الى الله عز وجل بتقوية الوازع الديني والابتعاد عن الأشخاص والأدوات والأماكن وحضور اجتماعات التعافي والعمل على الخطوات الاثني عشر والاتصال بالمعالج والموجه.

(وإذا عملنا جرد أسبوعي للعلامات المنذرة للانتكاسة، فإنه بإمكاننا تقادي بعض الانتكاسات)

سنة فترة طويلة. نشعر بأننا لم نعد نعاني من مشاكل كثيرة، ونستطيع التعامل معها بسهولة، ونبدأ بالشعور بأنه ليس من الضروري المشاركة باجتماعات الدعم الذاتي والرعاية المستمرة أو التحدث مع المعالج أو الموجه. نقول: شكراً، ولكننا بخير! ثم ننتكس، ونحن لا نستطيع تصديق الذي حصل.

-التعاطي لم يطري في بالي أبدا!

-الأمر كانت تسير بشكل جيد..كيف أثر علي تعاطي جرعة واحدة إلى هذه الدرجة؟

الانتكاسة قد تحدث عندما تظهر المشاعر التي كنا نقتنها بالمخدرات والكحول. لا يشعر المدمن بارتياح



حروب الأفيون



أسباب الحروب كثيرة ومتعددة منذ العصور القديمة، وقد تطول وتستمر لسنوات (حرب البسوس استمرت ٤٠ عاما) وحرب الأيام الستة وغيرها من الحروب وكانت أهم أبيات شعر في معلقة زهير بن أبي سلمى عن الحرب.

قد تكون أسباب الحرب سياسية ترتبط بحدود جغرافية أو مواقف دبلوماسية أو تدخلات عسكرية أو خلافات وعمليات اقتصادية وغيرها من الأسباب .. لكن أن يكون سبب نشوب الحرب هو المخدرات فلا يستبعد ذلك، فمثلا تسبب المخدرات كثيرا من المشكلات الاقتصادية والصحية والاجتماعية على مستوى المجتمع فلا غرابة أن تكون سببا في خلق مشكلات كالحروب على نطاق دولي وتكون النتائج احتلال مدن وموانئ وتوقيع اتفاقيات ومعاهدات، هذا ما سنعرفه في هذا الموضوع الذي عرف في التاريخ بـ..حروب الأفيون.



وازدحم حجم التبادل التجاري بين البلدين ، وبدأت بشائر نجاح الخطة البريطانية في الظهور ، إذ بدأ الشعب الصيني في إدمان الأفيون ، وبدأ نزوح الفضة من الصين لدفع قيمة ذلك الأفيون وبدأت مشاكل الإدمان تظهر على

الشعب الصيني مما دفع بالإمبراطور يونغ تيشنغ في عام ١٨٢٩ م بإصدار أول مرسوم بتحريم استيراد المخدرات غير أن شركة الهند الشرقية البريطانية لم تلتفت لهذا المنع واستمرت في تهريب الأفيون إلى الصين .

• الصين تحرق آلاف الأطنان من الأفيون :

تصاعدت حركة تهريب الأفيون إلى الصين بصورة تدريجية حيث لم يهرب إليها في عام ١٨٢٩ م سوى ٢٠٠ صندوق تحوي ٦٠٨ كيلوجراما من الأفيون قدرت تكلفتها بخمسة عشر مليون دولارا ثم في عام ١٨٩٢ م وصلت المهربات إلى ٤٠٠٠ صندوق حوت ٢٧٢ طنا

• بسبب المخدرات أصبحت هونغ كونغ مستعمرة بريطانية .

• هذه الحرب رفعت عدد المدمنين من مليونين إلى ١٢٠ مليون مدمن في الصين .

حروب الأفيون هي حربين سميتا بحرب الأفيون قامت بين الصين الإمبراطورية المحكومة آنذاك من قبل سلالة تشينغ وبريطانيا وفي الثانية انضمت فرنسا إلى جانب بريطانيا وكان السبب هو محاولة الصين الحد من زراعة الأفيون

والتراده مما حدا ببريطانيا أن تقف في وجهها بسبب الأرباح الكبيرة التي كانت تجنيها بريطانيا من تجارة الأفيون في الصين .

قامت حرب الأفيون في عام ١٨٨٨ م وكان من نتائجها أن أصبحت هونغ كونغ مستعمرة بريطانية .

تحت بريطانيا إلى دفع احدي شركاتها التي كانت تحتكر التجارة مع الصين إلى زرع الأفيون في المناطق الوسطى والشمالية من الهند وتصديره إلى الصين كوسيلة لدفع قيمة وارداتها للصين .

تم تصدير أول شحنة كبيرة من الأفيون إلى الصين في عام ١٧٨١ م وقد لاقت تجارة الأفيون رواجاً كبيراً في الصين



تحتاجها لصناعاتها ، وكان النظام العالمي في ذلك الوقت يقوم على مبدأين هما حرية التجارة ودبلوماسية السفن المسلحة وأرسلت بريطانيا في عام ١٨٤٠ م سفنها وجنودها إلى الصين لإجبارها على فتح أبوابها للتجارة بالقوة .

استمرت حرب الأفيون الأولى عامين من عام ١٨٤٠ م إلى عام ١٨٤٢م واستطاعت بريطانيا بعد مقومة عنيفة من الصينيين احتلال مدينة (دينغ هاي) في مقاطعة " شين جيانج " واقترب الأسطول البريطاني من البوابة البحرية ليكين ودفع ذلك الإمبراطور الصيني للتفاوض مع بريطانيا وتوقيع اتفاقية (نان جينج) في أغسطس ١٨٤٢م.

• اتفاقية مذلة .

أهم ما نصت عليه هذه الاتفاقية هو تنازل الصين عن جزر " هونغ كونغ " لبريطانيا والتي أصبحت فيما بعد قاعدة عسكرية وسياسية لها ، وتم فتح خمسة موانئ للتجارة البريطانية ودفع تعويضات لبريطانيا عن نفقات الحرب ، وتحديد تعريف جمركية عن الواردات البريطانية باتفاق الجانبين ، مما أفقد الصين سيادتها في فرض الضرائب ، كما نصت الاتفاقية على تطبيق نص الدولة الأولى بالرعاية في التجارة ، وفي العام التالي أجبرت بريطانيا الصين على توقيع ملحق لهذه الاتفاقية ينص بتحديد نسبة ٥% على الصادرات البريطانية إلى الصين وتعتبر اتفاقية

.. انزعجت الصين لهذه الظاهرة وللخطر الذي يمثله تعاظم الأفيون الواسع على صحة المواطنين والذي يسبب تدمير المجتمع الصيني إذا كان الصيني يبيع كل ما يملك للحصول على الأفيون .

لذلك اصدر الإمبراطور الصيني قرارا آخر يحظر استيراد الأفيون إلى الإمبراطورية الصينية بل وذهبت الإمبراطورية ابعده من ذلك عندما ذهب ممثل الإمبراطور إلى مركز تجارة الأفيون واجبر التجار البريطانيين والأمريكيين على تسليم مخدراتهم من الأفيون الذي بلغ ألف طن وقام بإحراقه في احتفالية كبيرة شهدها المناوئون لهذا المخدر.

• حرب الأفيون الأولى . ١٨٤٠ - ١٨٤٢ م .

عندها قررت بريطانيا التي كانت في أوج قوتها العسكرية في ذلك الوقت إعلان الحرب على الصين لفتح الأبواب من جديد أمام تجارة الأفيون من جديد ، وبحث البريطانيون عن ذريعة لهذه الحرب فاستخدموا مبدأ " تطبيق مبدأ حرية التجارة " وفي ذلك الوقت كانت بريطانيا قد خرجت منتصرة على منافسيها من الدول البحرية في حروب نابليون وقامت الثورة الصناعية فيها وأصبحت الدولة الرأسمالية الأقوى في العالم فلجأت إلى فتح أسواق لتصريف منتجاتها الصناعية والبحث عن مصادر رخيصة للمواد الأولية التي





فان جينج بداية سلسلة من الاتفاقات غير المتكافئة والمهينة التي وضعتها الصين مع الدول الغربية في ذلك الوقت .

• الدور الأمريكي

أسهمت امريكا في هذه الحرب بقوة رمزية لارتباط مصالحها بها فشركتها كانت تسهم في تجارة الأفيون مع الشركات البريطانية كما يهملها أيضا فتح أبواب الصين أمام تجارتها ، لذلك فبعد انتهاء الحرب طالبت الولايات المتحدة الأمريكية بالحصول على نفس الامتيازات التي حصلت عليها بريطانيا، وهددت باستخدام القوة، فوافقت الصين على ذلك ، وتم توقيع معاهدة (وانج شيا) في عام ١٨٤٤ م والتي تحصل أمريكا بمقتضاها على شرط الدولة الأكثر رعاية والتي يتيح لها الحصول على نفس المعاملة التجارية للصادرات البريطانية وشجع ذلك فرنسا على طلب امتيازات مماثلة بالإضافة الى حق التبشير الكاثوليكي ، وتبعتها بلجيكا والسويد والدنمارك ووافق الإمبراطور على أساس تطبيق مبدأ المعاملة المتساوية للجميع .

حرب الأفيون الثانية ١٨٥٦ - ١٨٦٠ م.

لم تحقق معاهدة (فان جينج) ما كانت تصبو إليه بريطانيا والقوى الغربية فلم يرتفع حجم التجارة مع الصين كما كانوا يتوقعون والحظر على استيراد الأفيون ما زال ساريا كما أن البلاط الإمبراطوري يرفض التعامل

معهم مباشرة ، لذلك قدموا مذكرة بمراجعة الاتفاقات القائمة التي رفضها الإمبراطور ، لذلك قررت بريطانيا وفرنسا استخدام القوة مرة أخرى ضد الصين واتخذوا ذريعة الفرصة عند قيام السلطات الصينية في " جوانج شو " تفتيش سفينة تحمل العلم البريطاني واعتقال بحارتها وإنزال العلم ومقتل مبشر فرنسي لشن حرب جديدة على الصين استطاعت فيها القوات البريطانية والفرنسية دخول ميناء " جوانج شو " والاتجاه نحو ميناء تيان القريب من بكين مما جعل الإمبراطور يقبل مراجعة الاتفاقات وتوقيع اتفاقية " تيان جيان " عام ١٨٥٨ م بين الصين وكل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وروسيا والتي تعطي لهم مزيدا من الامتيازات منها :

١. فتح خمسة مواني جديدة للتجارة الدولية وتحديد الأفيون بصفة خاصة من بين البضائع المسموح باستيرادها .
 ٢. حرية الملاحة على نهر اليانج تسي كيانج .
 ٣. السماح بدخول المسيحية في أرجاء الصين .
- استخدمت بريطانيا وفرنسا القوة مرة أخرى عندما تأخرت الصين على التصديق لاتفاقية (تيان جن) واستطاعت قواتهما دخول تيان جن في ١٨٦٠ م ثم تقدمت نحو بكين ودخلوها وتوجهوا نحو القصر الإمبراطوري الذي كان يحتوي آثار تاريخية هامة ، وقام الضباط البريطانيون والفرنسيون بنهب محتوياته وأضرموا فيه النار بعد ذلك وعن هذه الحادثة كتب فيكتور هوجو (دخلت العصابات البريطانية والفرنسية كاتدرائية آسيا، احدهما قام بالنهب والآخر قام بالحرق وأحد هذان المنتصران ملأ جيوبه والثاني ملأ صناديقه ورجعوا إلى أوروبا يدهم في يد بعض ضاحكين .

اضطر الإمبراطور للرضوخ لمطالبهم ووقع اتفاقيات " تيان جن " مع كل من فرنسا وبريطانيا وكذلك روسيا والولايات المتحدة التي منحت امتيازات أكثر ، أهمها فتح المزيد من الموانئ أمام تجارة هذه الدول والإقامة لرعايتهم في بكين . وارتفع عدد المدمنين في الصين من مليوني مدمن عام ١٨٥٠ م إلى ١٢٠ مليوناً سنة ١٨٧٨ م ولكن حروب الأفيون لم تنته نهائيا إلا باتفاقية ٨ مايو ١٩١١ م .

الرجع / ويكيبيديا الموسوعة الحرة .

مفاهيم عامة

عن المسكرات والمخدرات

من فضل الله سبحانه وتعالى ورحمته بعباده أن احل لهم الطيبات وحرم عليهم الخبائث. والمخدرات بشتى صورها وأشكالها وبمختلف أنواعها وأسمائها من الخبائث التي حرمها الله سبحانه وتعالى، وأصبح موضوع الوقاية منها والتوعية بأضرارها، والتصدي لها هدف إسلامي، وواجب وطني وعمل إنساني نبيل.

فما هي الخمر والمخدرات؟

* الخمر

تختلف المسميات في معنى الخمر، فالبعض أطلق عليها (الخمر) لتخمرها، أو لأنها حقيقة في كل مسكر استنادا إلى الحديث الشريف: (كل مسكر خمر، وكل خمر حرام) رواه ابن عمر وأخرجه الشيخان.

فالخمر لفة، هو ما خمر العقل، أي ستره وغطاه، ومنه خمار المرأة، وكل شيء غطي شيئا فقد خمره، وفي الحديث الشريف الذي رواه البخاري ومسلم بنحوه (خمروا انيتكم) أي غطوها.

وسميت خمر لأنها تخالط العقل وتغطي وتجببه، وهي اسم منقول عن معنى، واجمع الفقهاء والعلماء على إن الخمر اسم لكل مسكر.

* المخدرات

في اللغة تعني (المفترات) والمخدر هو (المضعف المفتر) ويقال: تخدر الشخص .. أي ضعف وفتر والخدر يعني الكسل والفتور .

* الإدمان

يعرف بأنه الحالة النفسية والعضوية التي تنشأ من تكرار التعاطي للمادة المخدرة، ويصبح الاستمرار عليها وتعاطيها لازما وضروريا، ويترتب على التوقف أو تقليل الجرعة اضطرابات بدنية وعقلية تعرف بالأعراض الانسحابية، وتكون هنالك رغبة ملحة ودائمة للحصول على المخدر مع إضرار لزيادة الجرعة مع مرور الوقت للحصول على الأوهام والمشاعر الزائفة للجرعة الأولى.

* العقاقير المخدرة

في العلوم الطبية تعني المواد والمستخلصات، والتركيبات الكيماوية النباتية التي تؤثر في بنية الكائن الحي ووظائفه بحكم طبيعتها الكيماوية، وفي حالة تناولها تحدث تأثيرات على جهازه العصبي وعلى حالته المزاجية، وتسبب اعتمادا نفسيا وجسمانيا بسبب خاصية العقار نفسه، وعند التوقف عن تعاطيها تحدث أعراض الانقطاع أو ما يعرف



* الغولية (الكحولية)

وهي ما تعرف بإدمان الكحوليات ويعرف متعاطيها (بالسكر) وهو الشخص الذي يتعاطى الخمر بإسراف حتى يبلغ اعتماده عليها إلى الحد الذي يسبب له الاضطراب العقلي الملحوظ إلى جانب الإخلال بحالته الجسمية والصحية والنفسية والاجتماعية ، ويفقد القدرة على التحكم في الكمية التي يتعاطاها مع عدم القدرة على الامتناع لمدة طويلة، يصاحبها زيادة تحمل الجسم لمفعول وتأثير الخمر مع اضطراب دائم نحو زيادة كمية التعاطي .

* الإنكار

هي حالة تسود معظم مدمني المخدرات، ويقصد بها أن الفرد يتصرف بطريقة يعلم أنها تتعارض تماما مع آرائه ومعتقداته وتسبب له التوتر الشديد .

فالمدمن عندما يشعر بلذة المخدر يعتقد في قرارة نفسه أنه يضر بصحته وبمستقبله، ويزداد التوتر والقلق لديه فيتمادى في التعاطي لتخفيف توتره وقلقه وكثيرا ما يخدع نفسه في النهاية ويتغير رأيه حول أضرار العقار ليخفف من قلقه وينكر الأدلة التي تشير لديه أضرار التعاطي.

* السمات العامة للإدمان :

- للإدمان على المواد المخدرة سمات عامة أهمها :
- وجود دافع قهري لتناول المخدر وعدم قدرة المدمن على التخلي عنه أو تأجيل رغبته الملحة للتعاطي.
- الميل المتواصل لزيادة حجم ومعدل الجرعة، وفقدان السيطرة على المخدر.
- حدوث مضاعفات جسمية ونفسية ملموسة عند التوقف عن تناول المخدر وهي ما تعرف بأعراض الانتعاش أو الأعراض الانسحابية.
- تدهور متواصل في السمات الشخصية للمدمن وفي نشاطاته، وسلوكياته وقدراته الذهنية والعملية.
- خلل واضطراب في مجمل علاقاته الاجتماعية.

* الإدمان المزدوج أو المتعدد

هو إدمان تعاطي أكثر من عقار أما لزيادة مفعول مادة تعود عليها شخص ما ولم يعد مفعولها مؤثرا كما كان من قبل، أو لعدم توفرها وعدم إمكانية الحصول عليها، أو نتيجة التحيد والاندفاع نحو حب التجريب والفضول ومجاعة القير. أو لتخفيف تأثير عقار باستخدام عقار ذي تأثير عكس. كإدمان النومات والمنشطات معا، وإدمان الحشيش مع البيروين، أو الخمر مع المهدئات أو النومات.

الأعشى .. أبو المدمنين

سأتناول هنا في هذا المقال واحد من ثلاثة من فطاحل العرب في الشعر وفي الخمر - أن صح التعبير - وأطلقت عليه من عندي - أبو المدمنين - لكبر سنه ولأنه كان أكثر اهتماما من غيره بالخمر انه الأعشى (صناجة العرب).

هو من ثلاثة لم يعرفوا ما يسمى بالانتكاس في شربهم لأنهم أصلا لم يتركوا الشرب ثم يعودوا إليه حتى يمروا بما يسمى بالانتكاسة والثلاثة هم الأعشى والأخطل وأبو نواس.

الآن في هذا المقال سأتكلم باختصار شديد عن الأعشى لكن إذا أردنا أن نتكلم عن كل أو اغلب المواقف له فذلك يحتاج منا إلى وقت وجهد وعدد كبير من المقالات لذا نتناول المختصر المفيد.

إعداد أبو عبد الرحمن

الحديث قد وصل إلى انه من أهم أعراض الإدمان احتساء المعتمد للكحول في الصباح الباكر وحرصه ليلا في إخفاء كمية كافية منها ليحتسيها صباحا على الريق ، ويزداد القلق والتوتر والارتجاف كلما تأخر في تناول خمره صباحا ونجد مثل هذا المدمن يحتسي شرابه بشراهة ولهفة ليعيد لنفسه اتزانها.

ويبدو جليا وصف الأعشى للاعتماد النفسي ثم الإدمان الذي يصف فيه نفسه وقد شرب الخمر في بداية أمره للتلذذ والنشوة ولكنه ما أن أصيب بالاعتماد الجسمي والنفسي هنا أصبح يتناولها ليتداوى بها مما تحدثه من الأم نفسية وجسدية.

يشرب المرء في بداياته بهدف التلذذ بنشوة السكر لكنه يجد نفسه في حاجة إلى كميات أكبر من الخمر ليصل إلى نفس مستوى النشوة واللذة اللتين كان يجدهما في قليلها ومع مرور الزمن يصاب بالإدمان والاعتماد العضوي فيشرب بعد ذلك لتجنب أعراض انخفاض نسبة الكحول في جسمه ويدخل في دائرة الإدمان المفرغة التي يتداوى فيها السكرير بدائه.

الأعشى شاعر معروف ويعتبر صناجة العرب وأسمه ميمون قيس بن جندل بن بكر بن وائل، نشأ في منفوحة باليمامة - الرياض - إلا انه لم يستقر فيها بل كان جوالا من الطراز الأول - كثير التجوال - صيفا وشتاء حتى نسجت حوله الروايات في انه الشاعر الذي يزوج العوانس.

يمكن أن نطلق عليه أبو الإدمان فلم يكن هناك شاعرا يكاد ينقطع حياة ومعايشة وشعرا للخمر كالأعشى أما الباقون فقد شربوها وتباهوا بها وفلسفوها ولكن لم يزداد اهتمامهم بها عن اهتمامهم بالحبيب أو الناقة أو الفرس، كانت رائحة الخمر تفوح من شعره وكانت ثيابه مهملة وجسده المعروق يفوح رائحة نتنة وكان يمدح ويهجو ويكسب المال لينفقه في لذاته ولهوه وشرابه.

نجد الأعشى في بعض قصائده يتحدث بدقة فائقة عن أعراض الإدمان والاعتماد على الخمر - لاحظ كل هذه مصطلحات حديثة في مجال الإدمان - ، هذه الأعراض التي وصفها أن المدمن يجد نفسه قلقا مرتعدا مرتعشا في الصباح الباكر نتيجة لانخفاض نسبة الكحول في دم المدمن أثناء ساعات الليل الطويلة لذلك فان الطب النفسي

وكأس شربت على لذة وأخرى تداويت بها منها

العمر هو الشباب وما دون ذلك فضول وخمول. وكانوا في الخمارة يتحلقون حول زعيمهم الأعشى المتكئ على الريحان يأنسون بحديثه وشرابه. وهذا غلام الأعشى يعلق قرطا في أذنه ويخضب كفه

كانت للأعشى علاقة حميمة مع الخمر يذهب إلى الحانوت تصاحبه عصابة من الرفاق بكامل عدتهم من الطهارة والشوأة (شاو ومشل شلول شلشل شول.) وما أشبه رفاق يتهبون معه اللذات نهبا لأيمانهم بأن



لكنه يظل يحن إلى اثافت (وقت عصارة عنابها) وإلى منفوحة ومعصرته ولذاته، واذكر هنا قول الشاعر زهير بن أبي سلمى.

وقاص سرباله عندما يياشر عمله في الحانة. ويمضي الأعشى في لهوه وإدمانه وعبثه حتى يشيخ و يبلغ الثمانين و (يودع الخندريس لأصحابها) كما يقول

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم
ان سفاهة الشيخ لا حلم بعده وان الفتى بعد السفاهة يحلم

ويتوب فأعترضه المشركون وأخبروه أن هذا النبي يحرم الخمر فقفل راجعا ولم يسلم، وحين حضرته الوفاة أوصى رفاقه - لا حول ولا قوة إلا بالله - إن يشربوا على قبره كلما زاروه وبهرقوا منها على ترابه عل عظامه تروى منها.

لقد كان الأعشى متفرغا للخمر وتوابعها يتجاوز في وصفها إلى أشياء وعدتها ومجالسها وتأثيرها في شاربها، وقيل إن الأعشى لم يكن شارب خمر فقط بل كانت له معصرة في قريته منفوحة، كما كانت داره مجمع الرفاق يلهون معه ويشربون وقيل عن الأعشى انه قصد النبي صلى الله عليه وسلم ليسلم على يديه

تريك القذى من فوقها وهي فوقه إذا ذاقها من ذاقها يتمطق

هذا هو الأعشى أليس حقا أن نطلق عليه شيخ المدمنين، في المقال القادم نتناول ثاني الأنافي في الخمر وهو الأخطل.



وزارة الشؤون الاجتماعية



طلب انتساب

الوظيفة :

الاسم :

العنوان :

هاتف الجوال :

هاتف العمل :

البريد الإلكتروني :



السادة الجمعية الخيرية للمتعافين من المخدرات والمؤثرات العقلية المحترمين

ملحوظة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد ...

الاشتراك السنوي للجمعية هو (٣٠٠) ريال .

يسرني إبلاغكم برغبتي في الانضمام لعضوية الجمعية

ترسل الاشتراكات باسم الجمعية مع أي تبرع قد ترغبون

في المساهمة معنا به .

حساب الجمعية (مصرف الراجحي/ ٤٥٢٦٠٨٠١٠١٤٨٦)

والله الموفق ،،،

(بنك الرياض / ٣٤٤٢٢٧٧٩٩٤٠)

التوقيع

جمعية تعافي ..

• تعريف بالجمعية :

تعافي جمعية خيرية متخصصة للمتعافين من المخدرات والمؤثرات العقلية تأسست في ١٤ رجب ١٤٢٨ هـ .
• رؤية الجمعية ..

تطلع الجمعية ان تكون فاعلة بصورة مؤثرة في نشر التوعية عن أضرار المخدرات بين أفراد المجتمع ومساعدة من يعاني منهم من تعاطي المخدرات بالطرق الصحيحة، واحتواء المتعافين من الإدمان والأخذ بأيديهم الى طريق النجاح.

• رسالة الجمعية ..

الإسهام من منطلق ديني ووطني في تثقيف المجتمع بأضرار المخدرات وكيفية التعامل مع المدمنين والعمل على احتواء المتعافين من الإدمان ليكونوا أفرادا صالحين.

• أهداف الجمعية ..

« مساعدة المدمنين في اتخاذ قرار بدء العلاج في مصحات علاج الإدمان.
« المشاركة في تذليل بعض المشاكل والصعاب التي تواجه المتعافي قبل وبعد العلاج.
« احتواء المدمن المتعافي بعد خروجه من المصحات العلاجية وكفالتة لمدة كافية.
« تأهيل المتعافي نفسيا واجتماعيا وتدريبه على بعض المهارات المطلوبة في سوق العمل ليعود عضوا فعالا في المجتمع.
« إعداد سكنا مناسبة للمتعافين بعد خروجهم من المصحات العلاجية حيث انهم غالبا يكون غير مرغوب فيهم في المجتمع.
« توظيف المتعافين المتميزين في الجمعية، وتأهيل المتعافين الجدد.
« متابعة المتعافي بعد التأهيل حتى لا يعود للانتكاس.

• معلومات التبرع ..

يمكنك التبرع عن طريق قناة سداد (مسبقة الدفع) من خلال رقم الحساب ١٠٤٢٣٠٠٠١ (صدقة).

• معلومات الحساب البنكي لتبرع الصدقة .

٤٥٢٦٠٨٠١٠١٠١٤٨٦

اسم البنك	رقم الحساب
بنك الراجحي	٤٥٢٦٠٨٠١٠١٠١٤٨٦
بنك الرياض	٣٤٤٢٢٢٧٧٩٩٩٤٠
بنك الإنماء	٦٨٠٠٠٠١٢٠٠٠٠٠

• تقدم الجمعية الكثير من الخدمات والأعمال منها :

تسديد إيجار .. مساعدة زواج .. تفريغ كربة .. علاج .. تسديد رسوم دراسة .. كسوة شتاء .. مساعدات في شهر رمضان الكريم .. رحلات الحج والعمرة والترفيه .



مجموعة أميانتي

نحن في **أميانتي** نعتز بأنّ مشاركاتنا الفعالة في الجهود العالمية لجعل مياه الشرب النقية متوفرة للجميع تلخص رؤيتنا، ويتم ذلك من خلال توفير حلول ببنية واجتماعية دائمة من خلال سبعة وعشرين مصنعا لأنابيب وأربعة مصانع للمواد وتسع شركات متخصصة في إدارة المياه وست شركات للتقنية بالإضافة إلى مكاتب المبيعات التي تخدم أكثر من ٤٥ دولة في أنحاء العالم.

أهدافنا:

- استمرارنا كأفضل منتج لأنظمة أنابيب الفايبرجلاس، وذلك بريادتنا في امتلاك تقنية صناعة الأنابيب والبحوث والتطوير.
- استمرارنا في تحقيق أعلى معدلات الربحية عن طريق زيادة الإنتاج وتقليل التكلفة مع المحافظة على أعلى مستويات الجودة.
- استمرارنا في التوسع الاستراتيجي المنروس في الأسواق النامية التي توفر استثمارات طويلة المدى.

